المركز القومي للبحوث التربوية
الإدارة العامة للتوثيق والمعلومات

٦٩

تعليم الفتاة في مصر
في الفترة من
١٩٥٢ - ١٩٨٢

إعداد
مى شهاب

تطور تعليم الفتاة فى مصــــر

فى الفترة من عام١٩٥٢ حتى١٩٨٠

اعــــداد

مــى محمــــود شهـــــــــاب

١٩٨٢

المحتـــــوى

نبذة تاريخية عن تعليم الفتاة فى مصر :

يرجع انشاء اول مدرسة لتعليم الفتاة الى عام ١٨٣٢معندما انشأ محمد على مدرسة للولادة(١) ثم انشئت مدرسة السيوفية ومدرسة القربية ثم ضمت تلميذات المدرستين فى عام ١٨٨٩م تحت اسم "مدرسة السنية" وكانت تعنى بالاعداد المهنى للفتاة أكثر من عنايتها بالاعداد الثقافى لها ٠ فالتعليم من اجل التثقيف فلم ينشأ للفتاة الا بعد جهود رفاعة الطهطاوى والحركة النسائية فى مصر٠ ثم انشئت المدارس الابتدائية تباعا بعد ذلك للفتيات واقبلت الكثيرات من بنات الطبقة ذات الدخل المحدود على هذه المدارس حيث كان التعليم فيها بالمجان ٠

اما بنات الطبقتين الوسطى والثرية فقد كان تعليمهن يتم فى مدارس الجاليات والارساليات الاجنبية التى انشئت بدءا من عام ١٨٤٦م نتيجة لقوافد الاجانب والارساليات الدينية على مصر ٠ وكانت تعنى هذه المدارس بنشر الثقافات الاجنبية الخاصة كما كانت تهتم بالاعداد اللغوى والنسوى للبنات ٠

ولم تكن المطالب الاجتماعية التى تقدمت بها الحركة النسائية فى اوئل الثلاثينات اثر مشاركة المرأة فى ثورة ١٩١٩ بأول جهود تبذل من اجل تعليم المرأة وتثقيفها ورعايتها فقد سبقتها جهود اخرى فى هذا المجال ولكن هذه المطالب مهدت الى ازدياد الاهتمام بتحسين احوالها والاهتمام بتعليمها واتاحته بكافة مستوياته وافتتاح اول مدرسة ثانوية للبنات عام ١٩٢٠ وهى مدرسة الحلمية الثانوية للبنات ٠

وجاء دستور ١٩٢٣ ينص على ان جميع المواطنين سواء فى الحقوق والواجبات وكان له اثره فى الخطوات التى اتخذت لتعديل خطط الدراسة بمدارس البنات ومعادلتها بمدارس البنين ٠ انشئت بعد ذلك مدرسة لتعليم بنات الطبقة الراقية اطلق عليها "كلية قصر الدوبارة للبنات" كما انشئت اول مدرسة للفنون الطرزية وفى عام ١٩٣٥ اتجهت الوزارة الى العناية بأمر التعليم النسوى فى مدارس البنات الثانوية مما أسفر عن اطالة مدة الدراسة بالمدارس الثانوية للبنات عاما دراسيا عنها فى مدارس البنين بقصد الاهتمام بتدريس المواد النسوية ٠وفى عام ١٩٥١ صدرت قوانين تعليمية جديدة قسمت التعليم

(١) وزارة التعليم العالى ٠ المرأة المصرية فى التعليم العالى ٠ القاهرة، الادارة العامة للنشاط الثقافى والعلمى، ١٩٧٥٠ ٧٤ ص ٠

الثانوى وطورته ٠

ومنذ عام ١٩٥٢ بدأت مصر مرحلة جديدة فى تاريخنا المعاصر تستهدف فى جملتها تحقيق مجتمع تسوده الحرية والكرامة والرخاء ويتمتع جميع افراده رجالا ونساء بالحقوق الاساسية، فى ظل عدالة اجتماعية تتكافأ فيها الفرص وتذوب الفوارق ويعمل الجميع يدا واحدا واسرة واحدة لبناء مستقبل مصر ٠

وقد تجاوبت المرأة المصرية مع حركة تجديد المجتمع وتفاعلت معه متسلحة بالعلم، وشاركت مشاركة ايجابية فى الانتاج والخدمات من اجل رفاهية الوطن والمواطنين ٠

ولقد اسهم التعليم فى ان يعد المرأة المصرية لتولى مسئولياتها جنب الى جنب مع الرجل ، بل لعل التعليم فى مصر يتيح الان للمرأة فرصا اكثر فى بعض المجالات تشارك من خلالها فى بناء مُجتمعها ، وتستعوض بعض ما عانت منه فى فترات سابقة مرت بتاريخ مصر ٠

تضاعفت اعداد ونسب الفتيات فى مختلف مراحل التعليم ـ كما سنوضح فى عرضنا التالى لتطور تعليم الفتاة فى مصر ـ والان لا يكاد يوجد نوع من انواع التعليم فى مصر الا وقد انتظمت فيه الفتاة المصرية بتكافوء كامل فى الفرص مع الرحل ٠

ولقدبذلت مصر فى هذين العقدين ـ الستينات والسبعينات ـ جهودا كبيرة فى سبيل اتاحة فرص التعليم والنوسع فيها، فى جميع مستوياته ومراحله،بدءًا من المرحلة الابتدائية وحتى التعليم الجامعى ٠٠٠ من اجل ذلك رسمت خطط التعليم بحيث تتاح فرصه المتكافئة للجنسين ٠٠٠ ووضعت مخططاته بحيث تسمح للفتاة بالوصول الى اقصى درجات العلم والمعرفة وشرعت لوائحه بحيث لا يحول دون تعليمها عائق مادى،فالتعليم بالمجان للجنسين ٠٠٠ والتعليم حق لهما بالقدر الذى تتيحه امكانياتهما ٠٠ وشكلت قوامه بحيث لا تعوق العادات والتقاليد تقدم خطى الفتاة فيه ،فهناك المدارس المشتركة للجنسين معا ، وهناك المدارس الخاصة بكل جنس على حدة ٠ والشرط الوحيد للالتحاق بالتعليم فى مرحلته الاولى شرط السن دون اى تفرقة بين الذكور والاناث، والمستوى التحصيلى للالتحاق بمراحل التعليم بعد الابتدائى بغض النظر عن اية عوامل اخرى ٠

وكما اتاحت الدولة التعليم بتكافوء بين الذكور والاناث كفلت نفس الحقوق المتماثلة بين الريف والحضر .. فالدستور وورقة اكتوبر وكل التشريعات اكدت على : اعد الدولة تكفل تكافوء الفرص لجميع المواطنين لا تمييز بينهم بسبب الجنس او الكلفة او الدين او العقيدة .

وكذلك نصت المادة ٤٩ من دستور الدولة عام ١٩٥٦ :التعليم حق للمصريين جميعا ".

وتضمنت نصوص الميثاق عبارات تحت كلها على التعليم واهمية العمل ... عبارات توءكد على تحقيق مبدأ تكافوء الفرص ... وانه لم يعد هناك مجال للتكاسل او التراخي بسبب الجنس او الدين او غير ذلك ... لم يعد هناك داع للتفرقة بين جنس واخر .

ولقد اولت الدولة في هذه الفترة عناية فائقة نحو تعليم الفتاة وقدمت الكثير من التسهيلات التى تشجعها على مواصلة تعليمها ... منها :

- المساواة بين الجنسين فى جميع الحقوق والنظم التعليمية ... مراحل التعليم لهما موحدة ... ونظمها وشروط القبول بها وخطط ومناهجها وطرق التدريس بها فقد جاءت قوانين التعليم خالية تماما من اى تفرقة بينهما .

- الغاء لمصروفات المدرسية سهلت على الفتاة المصرية مواصلة تعليمها الى ما بعد المرحلة الالزامية ... وحتى التعليم العالى ...

- الاكثار من مجالات تعليم الفتاة وفتح الكثير من مجالات الدراسة التى كانت مغلقة امامها مثل : التعليم الصناعى والزراعى ومجالات التعليم الدينى فى اعلى مستوياته فى الازهر الشريف .

- التوسع فى قبول الفتيات بالمدارس المختلفة فالاحصاءات التعليمية - كما سيتضح فيما بعد - تدلنا دلالة قاطعة ان مدارس واعداد البنات قد ازداد بصورة واضحة فاقت فى كثير من المجالات معدل تزايد البنين ... وقد ساعد على هذا التوسع ما تبذله الدولة من جهود لاقامة مدارس جديدة ... وتشجيع الجماعات والافراد

على فتح مدارس لتعليم الفتاة فى القطاع الخاص ٠٠ اتباع النظام المشترك فى التعليم فى المدارس الاعدادية والثانوية بالمناطق النائية ٠٠ والمدارس الخاصة (بمصروفات) ٠

ـ وتوفير مدارس التربية الخاصة للكفيفات (مدارس النور) والصم (مدارس الامل) ومدارس التربية الفكرية ٠٠٠ كذلك كان لعناية الدولة بشئون المرأة العاملة اثره فى تشجيع الفتاة وتمكينها من الاشتراك فى الحياة العملية فى يسر وسهولة٠

تطور نظم تعليم الفتاة خلال فترة المسح ١٩٥٢ ـ ١٩٨٠ :

كان لابد ان تتناول يد الاصلاح التى شملت كافة مجالات الحياة فى مصر عام١٩٥٢٠ ميدان التربية والتعليم ٠٠ فالتعليم هو المجال الاساسى الاول الذى يمكن عن طريقه تحقيق الاهداف القومية للدولة ٠٠ وهو المجال الاول الذى يستطيع ان يسهم فى اعداد النشئ وتربيتهم وفق الاتجاهات الجديدة ٠

ولذلك ما ان تولت الحكومة شئون التعليم عام ١٩٥٣ حتى عدلت من قوانينه ونظمه واصدرت كثيرا من اللوائح والتشريعات اللازمة ٠٠ تناول بعضها التعليم الابتدائى وبعضها الاخر التعليم الثانوى والعالى ٠ولقد نالت الفتاة حظها من هذه التشريعات اما بصفتها الشخصية كأمرأة او بصفتها الانسانية كمواطنة فزيدت العناية باعدادها للحياة العملية فى نطاق كل نوع ومستوى تعليمى ٠٠وشيدت مصر فى هذه الفترة طفرة كبيرة من التوسع فى التعليم العام والعالى لم تشهدها فى اى و قت مضى ٠٠٠ وسوف نعرض لهذا التوسع والتحسن من خلال عرض تطور نظم التعليم فى المراحل المختلفة٠

اولا : التعليم العام:

١ ـ المرحلة الابتدائية :×

بدأ اصلاح التعليم فى تلك المرحلة عام ١٩٥٣ بصدور قانون رقم ٢١٠ لسنة ١٩٥٣ وبمقتضاه :

× لم يتعرض هذا التقرير للتعليم فيما قبل المرحلة الاولى حيث أنه افرد لهذه المرحلة تقريرا مستقلا ٠

- اصبحت مدة التعليم بالمرحلة الاولى ست سنوات اطلق عليها "المرحلة الابتدائية " ومعنى ذلك الغاء مرحلة الرياض من هذا النوع من التعليم ٠

- حددت السن العليا بهذه المرحلة بالثانية عشر من العمر وهى السن المقررة لنهاية مدة التعليم الالزامى ٠

- جعل التعليم بهذه المرحلة منفصلا بين الجنسين غير ان فرص التعليم المشترك بينهما قد اتيحت فى الفرق الاربع الاولى فى الظروف الضرورية،وقد كان من ثمرة هذا الاجراء ان تمكن الكثيرون من تنفيذ قانون الالزام بالنسبه للبنات فى يسر وسهولة ٠

- كذلك يسرت التعديلات الخاصة بنظم تعليم هذه المرحلة الابتدائية مهمة تعليم الفتيات عندما قرر قانون سنة ١٩٥٣ اعفاء الاباء واولياء الامور من دفع الرسوم الاضافية على التعليم الابتدائى ،وبذلك اصبح هذا النوع من التعليم معفيا من جميع الالتزامات المالية ٠

- عنيت المدرسة الابتدائية بتدريس المواد الاساسية التالية : القرآن الكريم والدين واللغة العربية والخط العربى - الاناشيد - الحساب - الهندسة العملية - التاريخ والجغرافيا التربية الوطنية - مشاهد الطبيعة ومبادىء العلوم - قواعد الصحة - الرسم - الاشغال والتدبير المنزلى واشغال الابرة بالنسبة للبنات مقابل الاشغال اليدوية وفلاحة البساتين فى مدارس البنين ٠٠٠ وكذلك التربية البدنية ٠

- عدل النظام الجديد من نظم الامتحانات بهذه المرحلة فقد تم الغاء امتحان شهادة الدارسة العامة واستعيض عنه ب :

أ - امتحان القبول بالمرحلة التالية ويعقد لتلاميذ الفرقة الرابعة الابتدائية وينقل الناجح فيه الى هذه المرحلة حيث يلزم باكمال باقى بمدة الالزام، اما المتخلف فيه فيلزم باكمال تعليمه فى الفرقتين الخامسة والسادسة من التعليم الابتدائى ٠

ب - شهادة يعطيها مفتش القسم للمنتهين من الدراسة الابتدائية الكاملة تبين المستوى التحصيلى الذى وصل اليه الطفل او الطفلة ٠

- اتاح هذا النظام الجديد فرصة اكمال التعليم الى ما بعد المرحلة الابتدائية الكاملة في مدرسة استحدث انشاؤها في ذلك الوقت بصفة تجريبية لمدة خمس سنوات عرفت باسم المدرسة الابتدائية الراقية واصطفت الدراسة بهذه المدارس بصفة ريفية او تجارية او نسوية تهدف الى اعداد التلاميذ والتلميذات اعداد ثقافيا واجتماعيا وعمليا ملائما للبيئة. واشترط للقبول بهذه المدارس اتمام الدراسة الابتدائية والا تزيد السن عن اربع عشرة سنه وتقرر ان يكون التعليم بهما مجانا ايضا طوال مدة الدراسة بها وهى ثلاث سنوات تدرس بها القران الكريم والدين واللغة العربية والخط والرياضية (وتشمل الحساب والهندسة العملية) والحساب المنزلى - طرق التجارة وامساك الدفاتر - العلوم العامة - قواعد الصحة والتمريض ورعاية الطفل - المشروعات - التاريخ والجغرافيا - التربية الوطنية والمجتمع المصرى - الرسم والاشغال الفنية - التدبير المنزلى - اشغال الابرة التربية البدنية - الموسيقى والاناشيد .

واستمرت المدرسة الابتدائية الراقية تعمل وفق هذا النظام الى ان الغيت في عام ١٩٥٦ .

وفى عام ١٩٥٦ ادخل على المدرسة الابتدائية بعض التعديلات كان من اهمها :

- جعل المدرسة الابتدائية وحدة متكاملة مدة الدراسة بها ست سنوات يقضى فيها التعليم الالزامى وارجئ امتحان القبول بالمرحلة التالية الى حين الانتهاء من الدراسة الابتدائية بسنواتها الست .

- جعل اساسى التعليم فى هذه المرحلة الاشتراك بين الجنسين طوال مدة الدراسة.
- يسمح بالبقاء فى هذا النوع من التعليم الى سن الرابعة عشر .
- تقرر ان تدور الدراسة الابتدائية حول موضوعات اجتماعية واقتصادية وصحية بحيث تعنى جميعها لتغطية الاساسيات فى المواد المألوفة .... كما يراعى ان يمتد النشاط الى خارج الجدول الدراسى وذلك من خلال الجمعيات والاندية وغيرها...

والتعليم الابتدائى حاليا تعليم مشترك،تتعلم فيه الفتاة الى جانب الفتيان ، ويقوم بالتدريس لهم جميعا هيئة تدريس اكثر من نصفها مدرسات ، ويدرس تلاميذ المرحلة الابتدائية مناهج موحدة لا تفرق بين الذكور والاناث ، وفى بعض المجالات

(١) جمهورية مصر العربية، المركز القومى للبحوث التربوية،المرأة والتعليم فى جمهورية مصر العربية القاهرة،المركز القومى للبحوث التربوية، ١٩٨٠،١٤١ ص

والانشطة العملية يترك للطفل حق الاختيار من التربية الزراعية والاقتصاد المنزلى ،وقد خصصت مادة الاقتصاد المنزلى لكى تقدم للفتيات بعض المعلومات والمهارات التى تفيدها فى مستقبل حياتها مثل : اشغال الابرة ،الاشغال الفنية ، التدبير المنزلى،تربية الطفل ، الصحة العامة .

الوضع الراهن :

وتستهدف مصر فى الوقت الراهن من مرحلة التعليم الابتدائى الالزامى (١) الذى تقدمه للذكور على قدم المساواه،ان تعد المواطن للحياة المسئولة،وتزود هذه المرحلة جميع الناشئة بانماط نتجانسة من الوان المعرفة الاساسية ونواحى الحياة الوطنية والقومية العامة القائمة على الديموقراطية والعدالة الاجتماعية والمساواه بين جميع فئات شعب مصر،وهذه المرحلة تعتبر الاساس الذى يحقق وحدة الامة دون تفرقة بين فئات المجتمع، وترس قواعد الوحدة الوطنية على اساس ما تعطى من قدر مشترك من المعرفة والوعى القومى و المبادىء والاخلاقيات لجميع الابناء والبنات .

ومع التعليم المجانى الذى تقدمه الدولة فى المرحلة الابتدائية — وجميع مراحل التعليم الاخرى — تقدم الكتب المدرسية والكراسات مجانا لجميع التلاميذ ،كذلك تقدم وجبه غذائية لتلاميذ وتلميذات والمدارس الابتدائية فى ريف مصر ويستنير من هذه الوجبات حوالى مليونى ونصف مليون طفل وطفلة،وتخطط الدولة حاليا من اجل تعميم تغذية كل تلاميذ المرحلة الابتدائية .

وتنتشر مدارس التعليم الابتدائى فى جميع انحاء مصر وتبلغ نسبة الاستيعاب للاطفال فى سن الالزام (٦ — ١٢ سنه) ٨٣٪،تعمل مصر على ا ن تصل بها للاستيعاب الكامل ككل عام ١٩٨٥ .هذا كما قامت بمد فترة الالزام الى نهاية المرحلة الاعدادية، اى الى سن ١٥ سنه وذلك من عام ١٩٨١/٨٠ .

وقد كانت نسبة الاستيعاب للاطفال الملزمين فى عام ١٩٥٢ لا تتجاوز ٤٦٪ من جملة من هم فى سن الالزام ... ولكن مصر استطاعت خلال الفترة من ١٩٥٢ الى

(١) تعتبر هذه المرحلة،المرحلة الاولى من التعليم الاساسى (٩ سنوات) وهو ما بدىء فى تنفيذه من عام ١٩٨٢/٨١ بعد تجربته على ثلثمائة مدرسة فى عامى٧٩/٨٠و٨٠/٨١ .

١٩٨٠ (فترة المسح) ان تبنى عددا من المدارس يصل مجموعها الان الى حوالى عشرة الاف مدرسة موزعة على ريف مصر وحضرها ،وتضم حوالى اربعة ملايين ونصف تلميذا وتلميذة بالاضافة الى حوالى ٣٥٠٠ مدرسة من ذات الفصل الواحد فى المناطق المعزولة او المحرومة من الخدمة التعليمية او ذات الكثافة السكانية المنخفضة .

وفى عام ١٩٥٣ كان عدد البنات فى التعليم الابتدائى لا يتجاوز نصف مليون تلميذة بنسبة لا تتجاوز ٣٧ر٧٪ من جملة تلاميذ المرحلة ،وفى عام ١٩٦٣ بلغ عدد البنات حوالى مليون وربع مليون فتاة، وازدادت نسبتهم زيادة بسيطة فبلغت ٣٨ر٧٪ من جملة تلاميذ المرحلة .

وفى عام ١٩٧٩/٧٨ ،بلغ عدد البنات فىالتعليم الابتدائى حوالى مليون وسبعمائة الف ونسبتهم حوالى ٤٠٪ من جملة تلاميذ المرحلة.

ويبين الجدول التالى تطور اعداد البنات

فى التعليم الابتدائى فى الاعوام من ٥٤/٥٣ حتى٧٩/٧٨

العام الدراسى	عدد التلاميذ			نسب البنات
	بنون	بنات	جملة	٪
١٩٥٤/٥٣	٨٦٦٦٣١	٥٢٦١١٠	١٣٩٢٧٤١	٣٧ر٧ ٪
١٩٦٤/٦٣	١٩١٨٢٣٩	١٢١١٤٥٣	٣١٢٩٦٩٢	٣٨ر٧ ٪
٧٤/٧٣	٢٤٢١٨٥٣	١٤٩٦٥٤٣	٣٩١٨٣٩٦	٣٨ر٢ ٪
٧٩/٧٨	٢٥٩٠٦١٥	١٦٩٧٥٠٩	٤٢٨٨١٢٤	٣٩ر٦ ٪
نسبة الزيادة بين عامى٥٤/٥٣ و٧٩/٧٨	١٩٩٪	٢٢٣٪	٢٠٧ ٪	

ويبين الجدول التالى التوسع الكبير الذى حدث فى تعليم البنات من خلال معدل التزايد الذى بلغ فى مجتمع البنات ٤٦ر٢٪ فى عام ٧٨/٧٩ بالنسبة لعددهم فى عام ٦٨/١٩٦٩ بينما بلغ هذا المتوسط فى مجتمع البنات ٨٣ر١٪ ٠

العام الدراسى	عدد البنات	الزيادة	النسبة٪	العام الدراسى	عدد البنات	الزيادة	النسبة٪
٦٨/٦٩	١٣٦١٤٦٠			٧٣/٧٤	١٤٩٦٥٤٣	ـ١٩٠٠٩	ـ ٢ر١٪
٦٩/٧٠	١٣٧٥٢٥٤	١٣٧٩٤	٠ر١٪	٧٤/٧٥	١٥٥٩٧٧٢	٩٠٢٢٩	٠ر٤٪
٧٠/٧١	١٤٢٠٥٠٣	٤٥٢٤٩	٢ر٣٪	٧٥/٧٦	١٥٨٥٢٧٣	٢٨٥٠١	٨ر١٪
٧١/٧٢	١٤٧١١٧٠	٥٠٦٦٧	٥ر٣٪	٧٦/٧٧	١٦١٠٤٥١	٢٥١٧٨	٥ر١٪
٧٢/٧٣	١٥١٥٥٥٢	٤٤٣٨٢	٠ر٣٪	٧٧/٧٨	١٦٥١٢١٥	٤٠٧٦٤	٥ر٢٪
				٧٨/٧٩	١٦٩٧٥٠٩	٤٦٢٩٤	٨ر٢٪

٢ ـ المرحلة الاعدادية :

وهى المرحلة التالية للمرحلة الابتدائية ،وكانت الدراسة بها فى عام ١٩٥٣ تتكون من اربع سنوات يلتحق بها التلميذ والتلميذة دون تفرقة بعد النجاح فى امتحان القبول الذى كانت تعقده المناطق التعليمية لتلاميذ الفرقة الرابعة الابتدائية حتى عام ١٩٥٦ ثم لتلاميذ الفرقة السادسة الابتدائية عندما تعدل قانون التعليم الابتدائى سنة ١٩٥٦ وكان هذا الامتحان يتكون من اختبارات فى مادتى اللغة العربية والحساب ثم اضيفت اليهما العلوم والمواد الاجتماعية والصحة سنة ١٩٥٧ ٠واشتملت الدراسة بهذه المرحلة على: القرآن الكريم والدين واللغة العربية والخط العربى واللغة الاجنبية والخط الافرنجى والتاريخ والتربية الوطنية والجغرافيا والرياضة (وتشمل الحساب والجبر والهندسة) العلوم العامة ـ قواعد الصحة ـ الرسم ـ الاشغال العملية (وتشمل الاشغال الفنية) واشغال الابرة والتدبير المنزلى بمدارس البنات مقابل الاشغال اليدوية وفلاحة البساتين فىمدارس البنين ـ الاناشيد والموسيقى ـ التربية البدنية والالعاب ٠٠٠

(١) اصبحت فعلا هذه المرحلة الزاوية عام ٨٠/٨١ حيث اصبحت تمثل المرحلة الثانية من التعليم الاساسى بمقتضى قانون ١٣٩ لسنة١٩٨١ للتعليم العام ٠ واصبحت الالزام الى نهاية هذه المرحلة (٩ سنوات)٠

وفى عام ١٩٥٧ فصلت المرحلة الاعدادية عن المرحلة الثانوية واصبحت كل منهما مرحلة قائمة بذاتها وتعدلت مدة الدراسة بالمرحلة الاعدادية العامة واصبحت ثلاث سنوات بدلا من اربع وتسير الدراسة بها متنوعة : تعليما عاما واخر فنيا ثم اصبحت مرحلة موحدة بعد قانون سنة ٦٨ للتعليم العام لسنة ١٩٦٨ تمهيدا لجعلها مرحلة الزامية (١) ...

هذا ويتم التعليم فى مدارس هذه المرحلة منفصلا للجنسين كما انه بالمجان ومعفى من الرسوم الاضافية وثم الكتب .

وتلتحق الفتاة فى هذه المدارس : مدارس الاعدادية العامة فى سن اقلها الحادية عشر واقصاها الرابعة عشر . ويتم الالتحاق عن طريق امتحان قبول يعقد فى مادة اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والحساب والهندسة والعلوم والصحة فى مستوى الدراسة بالفرقة السادسة الابتدائية ،كذلك يشترط للالتحاق بها ان تكون الفتاة فى صحة جيدة لذلك يكشف عليها طبيا قبل الالتحاق وتتابع الفتاة نفس مواد الدراسة التى يتابعها الفتى غير انها تتعلم اشغال الابرة والتدبير المنزلى (وذلك فى مقابل الاشغال العملية والتربية الزراعية فى مدارس البنين .

نظم الامتحانات :

وتنتقل التلميذة من فرقة الى اخرى من فرق هذه المدارس عن طريق ما تبذله من جهة ودراسة طيلة العام الدراسى ،حيث يعتبر باستمرار اختبارات شفوية وتحريرية تدون نتائجها فى البطاقة المدرسية للتلميذة،كما يضاف متوسطها بنسبة معينة الى نتائج الامتحانات التحريرية التى تعقد اخر العام .وتنتهى الدراسة بهذه المرحلة بامتحان عام تعقده كل مديرية تعليمية لمدارسها وتخصص له الدرجة النهائية لكل مادة وتمنح الناجحات فيه شهادة اتمام الدراسة الاعدادية العامة.

وجدير بالذكر انه فى عام ٦٣/٦٤ كانت لا تزال هناك بعض المدارس الاعدادية الفنية للبنات رغم الاتجاه الذى كان حينذاك نجد توحيد التعليم بالمرحلة الاعدادية ويرجع السبب فى الابقاء عليها - رغم تحول المدارس التجارية والمدارس الاعدادية العملية الى نظام الاعدادية الحدية - الى حاجة المجتمع الى خريجاتها فى تلك الفترة حيث

انها كانت تهدف الى تخريج صانعات على درجة من المهارة والتثقيف مدربات تدريبا اساسيا كفيلا بدمجهن فى محيط الطبقة العمالية ٠

المدارس الاعدادية الحديثة :

وقد بدىء تطبيق نظامها عام ٦٤/٦٣ وهى تهدف الى تقريب المسافة بين انواع التعليم المختلفة من عام وفنى وعملى عن طريق دمج الدراسات العملية والثقافية والفنية فى خطة موحدة تتكامل مكوناتها وتتناسق بحيث تسد احتياجات التلميذة فى هذه الفترة من النحو حيث لم تتكامل بعد عناصر نموها ولم تتضح بعد مواهبها وميولها واستعداداتها وتتضمن خطة الدراسة بهذه المدارس مجموعة من المجالات المتصلة بالشئون النسوية من ادارة منزل وصناعة الملابس والتريكو وشئون رعاية الطفل وصيانة واصلاح الادوات المنزلية والتجميل ٠

والتعليم الاعدادى فى مصر حاليا تعليم موحد مدته ثلاثة سنوات تقدم مناهجه الى الفتيات والفتيان دون تفرقه بينهم عدا المجالات العملية المتعددة والتى يتاح فيها الاختيار بين عدة مجالات ٠

وتنتشر المدارس الاعدادية فى جميع قرى ومدن مصر تقريبا وتضم حوالى مليون ونصف تلميذ وتلميذة ،وتتسع لقبول ٩٥٪ من الناجحين فى شهادة اتمام الدراسة الابتدائية ويقبل التلاميذ فى هذه المرحلة بناء على المستوى التحصيلى الذى يحققونه فى امتحان الشهادة الابتدائية ودون تفرقة بين الذكور والاناث والتعليم بهذه المرحلة منفصلا بين الجنسين الا ان هناك بعض مدارس التعليم الاعداد تقدم تعليما مختلطا للبنين والبنات خاصة فى المناطق بالتى لا يتاح فيها انشاء مدارس لكل جنس على حده ٠ولقد بدأت مصر موءخرا فى تجريب نظام للتعليم الاساسى (١) يمتد ليشمل تسع سنوات دراسية يدخل فيها التعليم الاعدادى ضمن مرحلة الالزام ٠

---

(١) تم العمل فعلا بنظام التعليم الاساسى بدء من العام الدراسى ١٩٨٢/٨١ بمقتضى قانون التعليم بالعام الجديد ١٣٩ لسنة ١٩٨١٠

وهذا التعليم موحد لجميع ا بناء الامة ذكورا و اناثا فى الريف والحضر على السواء كما انه تعليم مرن يتوع بتنوع البيئات وتعليم مفتوح القنوات الى يمراحل التعليم التاليـة، كما انه يجمع بين النواحى النظرية والعملية ٠

التطور الكمى لتعليم الفتاة فى المرحلة الاعدادية :

يبين لنا الجدول التالى ان نسبة البنات فى التعليم الاعدادى فى عام/٥٤ لم تكـن تتجاوز ٢٠٪ من جملة التلاميذ ،ارتفعت الى ٣٠٪ عام ١٩٦٤/٦٣ والى حوالى ٣٤٪ عام ١٩٧٤/٧٣ والى حوالى ٣٧٪ سنة ١٩٧٩/٧٨ ٠

وكما يلفت النظر ايضا ان نسبة الزيادة فى عدد البنات بهذه المرحلة كانت اكبر بكثير من نسبة الزيادة فى عدد البنين ـ فقد ازدادات نسبة الفتيات بين عام ١٩٥٤/٥٣ وعام ١٩٧٩/٧٨ بنسبة ٦٨٢٪ بينما زاد عدد البنين فى نفس الفترة بنسبة ٢٥١٪ فقـــط

جدول يبين تطور تعليم البنات فى التعليم الاعدادى

ونسبتهم لجملة التلاميذ فى الاعوام من ٥٤/٥٣

حتى ٧٨/ ٧٩

العام الدراسى	بنـــون	بنـــات	جملـــة	نسبة البنـــات ٪
٥٤/٢٣	٢٧٩٢٤٥	٧٢٥٨٩	٣٥١٨٣٤	٦ر٢٠٪
٦٤/٦٣	٣٢٢٦٤٣	١٢٨٤١٩	٤٥١٠٦٢	٤ر٢٨٪
٧٤/٧٣	٦٢٦٧٢٠	٣٧٢٥٧١	١٠٩٩٢٩١	٩ر٣٣٪
٧٩/٧٨	٩٧٩٦٢٦	٥٦٧٦٨٢	١٥٤٧٣٠٨	٧ر٣٦٪
نسبة التطور بين ٥٤/٥٣ و١٩٧٩/٧٨	٪ ٢٥١	٪ ٦٨٢	٪ ٣٤٠	

(١) تم العمل فعلا بنظام التعليم الاساسى بدءاً من العام الدراسى ١٩٨٢/٨١ بمقتضى قانون التعليم العام الجديد ١٣٩ لسنة ١٩٨١٠

ويبين الجدول التالى تطور اعداد البنات فى مدارس التعليم الاعدادى فى ا لعشر سنوات الاخيرة ونسبة الزيادة سنويا ٠

تطور اعداد البنات والزيادة ونسبة هده الزيادة(١)
فى السنوات من ٦٨/٦٩ الى ٧٨/٧٩

العام الدراسى	اعداد البنات	الزيادة	نسبة الزيادة ٪
٦٨ / ٦٩	٢٤٥٠٨٩		
٦٩ / ٧٠	٢٥٣٧٧٩	٨٦٩٠	٥ر٣٪
٧٠ / ٧١	٢٧٤٧٣٢	٢٠٩٥٣	٢ر٨ ٪
٧١ / ٧٢	٣٠٤٢١١	٢٩٤٧٩	٧ر١٠٪
٧٢ /٧٣	٣٤٠٠٠٢	٣٥٧٩١	٧ر١١٪
٧٣ /٧٤	٣٧٢٥٧١	٣٢٥٦٩	٥ر٩ ٪
٧٤ /٧٥	٤١٢٨٢١	٤٠٢٥٩	٨ر١٠ ٪
٧٥ /٧٦	٤٦٩٥٧٧	٥٦٧٥٧	٧ر١٣ ٪
٧٦ /٧٧	٥١٠٢٣٠	٤٠٦٥٣	٦ر٨ ٪
٧٧ /٧٨	٥٤٩٤٦٧	٣٩٢٣٧	٦ر٧ ٪
٧٨ /٧٩	٥٦٧٦٨٢	١٨٢١٥	٣ر٣ ٪

تبلغ اقل نسبة الزيادة بكل سنه عن سابقتها فى مجتمع البنات ٣ر٣٪ فى عام ٧٨/٧٩ فى حين تصل اعلى نسبة للزيادة ٧ر١٣٪ فى العام ٧٥/٧٦ وفى مجتمع البنين بلغت نسبة الزيادة فى عام ٧٨/٧٩ ١ر١ ٪ وهى اقل نسبة فى حين بلغت اعلى نسبة زيادة ٤ر١٠٪ فى عام ٧٥/٧٦ يتضح من ذلك ان العام ١٩٧٦/٧٥ بلغت فيه اعلى نسبة للزيادة فى اعداد كل من البنين والبنات بالتعليم الاعدادى ٠

---

(١) اخبار المجالس المتخصصة ٠ دراسة احصائية للتطور الكمى فى التعليم العام والفنى القاهرة نوفمبر ١٩٧٩ ، المجالس المتخصصة س ٤ ع٢ ٠

٣ - المرحلة الثانوية :

التعليم بهذه المرحلة منفصل للجنسين،الا ان هناك بعض المدارس التى يتاح فيها فرص التعليم المشترك مثل بعض مدارس المناطق النائية وبعض مدارس التعليم الخاص وكانت المدارس الخاصة بتعليم الفتاة فى هذه المرحلة فى عام ٥٢/٥٣ هى : (١)

المدارس الثانوية العامة : وتؤدى بخريجاتها الى التعليم العالى سواء فى الجامعات او فى المعاهد العليا وتهدف - شأنها شأن مدارس الفتى - الى تكامل الاعداد فى نواحي النمو الجسمي والعقلى والاجتماعى والوجدانى والروحى واعدادها للحياة العملية فى المجتمع وتتعلم الفتاة فى هذه المدارس نفس المو اد التى يدرسها الفتى من دراسات نظرية كما لها ان تختارمن بين الدراسات العملية التالية : -

أ - المجموعة الاولى (دراسات علمية وعملية وتشمل : كهرباء عملية - لاسلكى - تصوير فوتوغرافى
ب - المجموعة الثانية دراسات فى التربية الفنية واليدوية .
ج - المجموعة الثالثه صناعات زراعية
د - المجموعة الرابعة دراسات تجارية . الة كاتبة - اختزال - مسك دفاتر
هـ - المجموعة الخامسة دراسات نسوية : تدبير منزلى - اشغال ابرة - تريكو وكانت دراسة هذه المجموعات تتوقف على طبيعة البيئة الموجودة بها المدرسة وامكانياتها وظروفها .

المدارس الثانوية ذات الصبغة التجريبية:

كان هناك فى ٥٢/٥٣ مدارس تجريبية ثانوية للبنات يتخذ فيها التجريبَ صيغة العناية بالدراسات الخاصة بالاقتصاد المنزلى كما هو الحال بالمدارس الثانوية النسوية وحولت منذ ٦٣/٦٤ الى مدارس ثانوية عامة تعنى بالدراسات النسوية حيث خصصت ست حصص من خطتها الاسبوعية للدراسات النسوية بدلا من الدراسات الفنية العملية وتختار الفتاة من هذه الدراسات النسوية ما يتفق وميولها واستعداداتها وهذه المجالات هى :

أ - التربية النسوية :التدبير المنزلى واشغال الابرة والخياطة
ب - التربية الفنية : الرسم والاعمال الفنية
ج - التربية الموسيقية

(١) زينب محرز . تعليم الفتاة . القاهرة ، مركز الوثائق والبحوث التربوية ، ١٩٦٥ . ٢٦١ص

وهناك مدارس ثانوية تجريبية يتخذ فيها التجريب حقيقة العناية بالدراسات الفنية والمهنية كما هو الحال فى مدرسة العباسية الثانوية الجديدة للبنات وتتميز هذه المدارس باتباعها خطة يعنى فيها بتدريس المواد الفنية والعطية بدرجة تفوق العناية بها فى المدارس الثانوية العامة وتختار الفتاة من بين المجالات التالية وفق الظروف والاحتياجات البيئية بالمدرسة : المواد العلمية والعملية ـ التربية الفنية ـ التربية الزراعية ـ المواد التجارية ـ المواد الموسيقية ـ التربية النسوية.

كذلك هناك مدرسة تستطيع بصفة خاصة يعنى فيها بالدراسات اللغوية بجانب النسوية والثقافية حولت فى عام ٦٤/٦٣ الى ا لنظام التجريبى وهى مدرسة كلية البنات بالزمالك والتى اصبحت تعرف باسم المدرسة التجريبية بالزمالك :

وتسير الدراسة بهذه المدرسة على ثلاث مراحل : الابتدائية ومدتها ست سنوات يعنى بتدريس اللغات الاجنبية والدراسات النسوية بها منذ الفرقة الثالث . الاعدادية ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات ١٠ والثانوية ومدتها ثلاث سنوات ايضا وتعنى المدرسة بالدراسات اللغوية والنسوية منذ انشاءتها .وفرص الالتحاق بهذه المدرسة اوسع من فرص الالتحاق بالمدارس العامة المناظرة حيث يتاح لاطفال سن الخامسة الالتحاق بالفرقة الاولى ويشترط فى القبول بالمرحلة الاعدادية الا تقل سن التلميذة عن احدى عشر عاما ولا تزيد عن خمسة عشر .اما المرحلة الثانوية ويشترط الا تزيد سن الطالبة عن ١٨ سنه،كذلك يشترط النجاح فى امتحان اللغات الاجنبية الذى تعقده المدرسة للالتحاق بها .

التطور الكمى فى المرحلة الثانوية :

ومنذ عام ١٩٥٣ ،بدأ اقبال الفتيات على التعليم الثانوى فى التزايد الكبير .. حيث ارتفعت نسبتهن الى جملة المقيدين فى التعليم الثانوى من ١٤٪ فى عام ١٩٥٤/٥٣ الى ٢٧،٨٪ عام ١٩٦٤/٦٣ الى ٣٢،٨٪ عام ١٩٧٤/٧٣ الى ٣٦٪ عام ١٩٧٩/٧٨.ويضم التعليم الثانوى حاليا حوالى ٤٨٥ الف طالب وطالبة منهم حوالى ١٧٨ الف طالبة بعد ان كان عدد الفتيات فى اللتعليم الثانوى فى عام ٥٤/٥٣ لم يتجاوز ١٣ الف طالبة ازداد الى ٣٩ الف طالبة سنة ١٩٦٤/٦٣ اى تضاعف عددهن حوالى ثلاثة اضعاف ،ثم عاود زيارته ليصل الى حوالى ١٠٦ طالبة سنة ١٩٧٤/٧٣ ثم ارتفع الى حوالى ١٦٠ الف طالبة سنة ١٩٧٩/٧٥ وبلغت نسبة الزيادة فى عدد الفتيات بذلك بين عامى ٥٤/٥٣ و٧٩/٧٨ حوالى ١١٤٠٪ بينما لم تتجاوز ٢٥٩٪ للفتيان .

جدول يبين التطور فى عدد الطالبات بالتعليم الثانوى العام

العام الدراســـى	عـــدد الطـــــلاب			نسبة الطالبـات
	طلبــــة	طالبــــات	جمـــلة	
٥٣ / ١٩٥٤	٧٩١٥٩	١٢٩٠٣	٩٢٠٦٢	١٤٪
٦٣ / ١٩٦٤	١٠١٩٩٤	٢٩٢١٠	١٤١٢٠٤	٨ر٢٧٪
٧٣ / ١٩٧٤	٢١٧٥١٥	١٠٦٠٨٨	٣٢٣٦٠٣	٨ر٣٢٪
٧٨ / ١٩٧٩	٢٨٣١٤٠	١٥٩٩٣٥	٤٤٣٠٧٥	١ر٣٦٪
نسبة التطور بيـــن ٥٤/٥٣ و ٧٩/٧٨	٢٥٩٪	١١٤٠٪		

يتضح أيضا من الجدول التالى التزايد المستمر سنة بعد أخرى فى أعداد البنات و تتراوح الزيـــادة بين ٤ر٢٪ كحد أدنى فى عام ٧١/٧٠ و بين ٢ر١١٪ كحد أعلى فى العام ٧٧/٧٦ ٠

تطور أعداد البنات و نسبة الزيادة المئوية سنويا (١)
فى العشر سنـــوات الأخيـــرة

العام الدراسى	عـــدد البنـــات	الزيـــادة	النسبـه للزيادة	العام الدراسى	بنـــات	الزيـــادة	النسبـــة
٦٨ / ٦٩	٨٥٦٠٦			٧٣ / ٧٤	١٠٦٠٨٨	٢٧٥٦	٦ر٢٪
٦٩ / ٧٠	٩٢٨٢٥	٨٢١٩	٤ر٨٪	٧٤ /٧٥	١١٣٥٤٢	٧٤٥٤	٠ر٧٪
٧٠ / ٧١	٩٥٠٧٦	٢٢٥١	٤ر٢٪	٧٥ /٧٦	١٢٢١٧٦	٨٦٣٤	٦ر٧٪
٧١ / ٧٢	١٠٠٢٦٥	٥١٨٩	٤ر٥٪	٧٦ /٧	١٣٥٨٧٩	١٣٧٠٣	٢ر١١٪
٧٢ / ٧٣	١٠٣٣٣٢	٣٠٦٧	٠ر٣٪	٧٧/٧٨	١٤٧٣٤٦	١١٤٦٧	٤ر٨٪
				٧٨/٧٩	١٥٩٩٣٥	١٢٥٨٩	٥ر٨٪

---

(١) أخبار المجالس المتخصصة ٠ دراسة احصائية للتطور الكمى فى التعليم العام و الفنى ٠ القاهـــرة ، نوفمبر ١٩٧٩ ٠ ص٣٩ ٠

و يرجع هذا التوسع الكبير فى تطور أعداد البنات فى التعليم الثانوى منذ عام ٥٣/٥٢ الى ما قامت به الحكومة من الغاء الفروق بين التعليم الثانوى للبنات و التعليم الثانوى للبنين ، فقد كانت فترة الدراسة فى التعليم الثانوى للبنات ست سنوات ، و للبنين خمس سنوات فقط ، فألغيت السنه السادسة للبنات و تساوت سنوات الدراسة فيمابينهم جميعا - و تدعيما لمبدأ تكافوء الفرص ، و توفير امكانيات التعليم لجميع آفراد الشعب و فئاته ألغيت المصروفات الدراسية بجميع معاهد التعليم ، و ألغيت القيود على القبول بالتعليم الثانوى ، و انتشرت مدارسه فى جميع محافظات مصر و مراكزها . و أصبح الشرط الوحيد للقبول بالتعليم الثانوى هو المستوى التحصيلى الذى يحققه الطالب أو الطالبة فى امتحان الشهادة الاعدادية .

ثانيا : التعليم الفنى :

لقى هذا التعليم عناية فائقة من الدولة منذ عام ١٩٥٢ باعتباره المجال الذى يستطيع أن يوفر الايدى العاملة اللازمة لتأدية الخدمات الأساسية للحياة الانسانية للمجتمع و اشباع احتياجات خطط التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و الوفاء باحتياجات البلاد العربية و الافريقية الشقيقة من العمالة الفنية المتخصصة.

و لقد واجه هذا النوع من التعليم توسعا كبيرا فى فترة المسح ٥٢ - ١٩٨٠ .و ذلك استجابة لتدفق حركة التعليم و نموه .. فزادت مدارسه وفق خطة موضوعة روعى توزيعها احتياجات البيئة من كل نوع ، و احتياجات كل جنس من هذه الانواع . لذلك اختلفت مجالات التعليم الفنى للفتاه عنها للفتى فبينما وجدت مدارس للبنين تقدم تعليما زراعيا فى مراحلة الاعدادية و الثانوية ، قدم هذا التعليم ضمن خطط بعض اقسام فى بعض مدارس البنات الفنية تميزت بدراسة مجالات تتمشى طبيعتها مع طبيعة المرأة مثل فن التجميل .

مجالات التعليم الفنى للفتاة :-

١- المدارس التجارية :

و تنقسم الدراسة بها الى مرحلة اعدادية و اخرى ثانوية و ذلك بمقتضى تشريعات ٥٤/٥٣ وكذلك ١٩٥٦ . و تنطبق على المدارس التجارية الاعدادية للبنات نفس خطط الدراسة الخاصة للبنين و شروط

القبول و مدة الدراسة ٠٠

و فى عام ١٩٥٧ فصلت المدارس الاعدادية عن المرحلة الثانوية و أخذ الاقبال عليها يقل تدريجيا لعدم حاجة السوق لخريجيها و ألغيت مدارس البنين تدريجيا و استطاعت مدارس البنات أن تبقى أطول من زميلاتها الخاصة بالبنين مع تطوير الدراسة بها بزيادة العناية بتدريس بعض المواد مثل الكتابة على الآلة الكاتبة و مادة البيع و التحصيل و تدريس العلوم العامة و الصحة ، و رغم ذلك فلم تستطع هذه المدارس بدورها البقاء طويلا نظرا لاتجاه الدولة نحو توحيد الدراسة بالمرحلة الاعدادية تمهيدا لمد التعليم الالزامى فى هذه المرحلة بدورها فى مدرسة جديدة عرفت باسم المدرسة الاعدادية الحديثة ٠ أما المدارس الثانوية التجارية فقد طورت فى عام ١٩٦٠ و أضيفت اليها بعض المواد مثل مادة الاسعافات الأولية و الصحة المهنية ٠

و يعطى تزايد اقبال الطالبات على التعليم التجارى مواشرا بأن هذا النوع من التعليم أكثر مناسبة للمرأه عن الرجل فقد وصلت نسبة النبات فى هذه المدارس الى ٥٥٪ فى عام ١٩٨٠ بعد أن كانت لاتتجاوز هذه النسبة فى عام ١٩٥٤/٥٣ حوالى ٣ر١٠٪ ارتفعت فى سنه ١٩٦٤/٦٣ الى حوالى ٢٨٪ وواصلت ارتفاعها لتصل فى ١٩٧٤/٧٣ الى ٢ر٥٠٪ فى عام ١٩٨٠ ٠

و قد تزايد عدد النبات فى التعليم التجارى خلال الفترة من عام ٥٤/٥٣ الى ١٩٧٩/٧٨ بنسبة ٢٣٢٤٨٪ اذ ارتفع من ٤٩٥ طالبه فى عام ٥٤/٥٣ الى ١١٥٥٧٤ طالبة عام ٧٩/٧٨ ، و فى نفس الفترة ازدادت نسبة البنين ٢٢٧٠٪ فقط أى أن نسبة تزايد البنات تبلغ حوالى عشرة اضعاف نسبة تزايد البنين ، و فى السنوات الثلاث الاخيرة كان المعدل السنوى للزيادة يبين الفتيات حوالى ١٣٪ بينما كان ٨٪ فقط للفتيان ٠ و فى السنوات العشر الاخيرة ، تخرج من التعليم التجارى حوالى ٢٧٢٣٥٠ بينما بلغ عدد الخريجين ٢٦٨٢١٨ خريجا اسهموا جميعا فى رفع كفاءة العمل فى المجتمع المصرى ، و كان معدل التزايد السنوى فى التخرج حوالى ٣ر٢١٪ بالنسبة للفتيات و حوالى ١٦٪ بالنسبة للبنين ٠

و ارتفع عدد الطالبات فى مدرسة المعاملات التجارية من ٥٠ طالبة فى عام ٧٦/٧٥ الى ١٩٩ طالبة فى ١٩٨٠/٧٩ أى تضاعف أربع مرات خلال خمس سنوات و فى المدارس التجارية نظام الخمس سنوات ارتفع عدد الطالبات من ٩٨ طالبة فى عام ٧٧/٧٦ الى ٨٣٢ عام ١٩٨٠/٧٩ أى تضاعف عددهن حوالى ثمانية أضعاف خلال أربع سنوات ٠

و فى المدارس الفندقية ازداد عدد الطالبات من ٤٠٣ طالبة سنه ١٩٧٨/٧٧ الى ١٥٥٩ طالبة سنه ١٩٨٠/٧٩ أى حوالى أربعة أضعاف ٠

و فى التأمينات التجارية ازداد العدد من ٢٥ طالبة فى ٧٨/٧٧ الى ٩٦ طالبة فى ٨٠/٧٩ أى حوالى أربعة أضعاف ٠

و فى شعبة المشتريات و المخازن ارتفع العدد من ٥٥١ الى ١٤٧٤ طالبة سنه ١٩٨٠/٧٩ أى حوالى ثلاثة أضعاف ٠

و قد انشئت هذه الانواع من التعليم التجارى استجابة لمتطلبات الهيئات و المؤسسات و الوزارات المختلفة ، فانشأت الوزارة بالاشتراك مع بعض الهيئات بعض المدارس التخصصية السابق ذكرها ٠

و الجدول التالى يبين التطور فى اعداد و نسب الفتيات فى التعليم التجارى خلال الفترة من ٥٤/٥٣ الى ٧٩/٧٨ ٠

تطور أعداد و نسب البنات فى التعليم التجارى

	عدد الطلاب			نسبة
	طلبه	طالبات	جملة	الطالبات ٪
٥٤/٥٣	٣٨٨٦	٤٩٥	٤٣٨١	١١٪
٦٤/٦٣	٢٥٦٣٠	١٠٢٣٣	٣٥٨٦٣	٩ر٣٩٪
٧٤/٧٣	٧٤٤٢٧	٧٥٠٢٤	١٤٩٤٥١	٢ر٥٠٪
٧٩/٧٨	٩٥٩٩١	١١٥٥٧٤	٢١١٥٦٥	٦ر٥٤٪
نسبة التطور بين ٥٣ ، ٧٨	٢٣٧٠٪	٢٣٢٤٨٪		

و الجدول التالى يبين نسبة تزايد البنات سنويا فى التعليم التجارى فى السنوات العشر الاخيرة٠

	عدد الطالبات	الزيادة السنوية	نسبة الزيادة السنوية
٦٩/٦٨	٥٠٩٥٣		
٧٠/٦٩	٦٦٤٣٦	١٥٤٨٣	٣٠ر٣٪
٧١/٧٠	٧٦٥٨٧	١٠١٥١	١٥ر٢٪
٧٢/٧١	٨٥٠٤٠	٨٤٥٣	١١ر٠٪
٧٣/٧٢	٨٨٦٣٦	٣٥٩٦	٤ر٢٪
٧٤/٧٣	٩٦٢٥٦	٧٦٢٠	٨ر٥٪
٧٥/٧٤	١٠٧١٤٧	١٠٨٩١	١١ر٣٪
٧٦/٧٥	١١٥٩٧٠	٨٨٢٣	٨ر٢٪
٧٧/٧٦	١٢٨٥١١	١٢٥٤١	١٠ر٨٪
٧٨/٧٧	١٤٠٩٨٩	١٢٤٧٨	٩ر٧٪
٧٩/٧٨	١٦٢٦٦٠	٢١٦٧١	١٥ر٣٪

٢ــ المدارس الزراعية :

يعد التعليم الفنى الزراعى العمالة الماهرة فى قطاع الزراعة ٠ كما يعد الفنيين فى مجـــالات التصنيع الغذائى و الميكنه الزراعية و استصلاح الاراضى ٠

و لقد تأخر التحاق الفتاة بالمدارس الزراعية عن غيرها من نوعيات التعليم الفنى فقد التحقت الفتاة بالمدارس الثانوية الزراعية لاول مرة فى العام الدراسى ٧٦/٧٥ حيث تم قبول ٦٨٣ طالبة فى الصـــف الاول بالمدارس الزراعية المنتشرة فى كافة انحاء الجمهورية و استمر اقبال الفتيات على الالتحاق بهذا النـــوع من المدارس حتى بلغ عدد الطالبات المقيدات بالمدارس الزراعية فى العام الحالى ٤١٤٦ طالبة يمثلن حوالـــى ١٢٪ من جملة عدد المقيدين فى هذاالنوع من التعليم ٠

و تتدرب الطالبات فى جميع المدارس الثانوية الزراعية جنبا الى جنب مع الطلاب وفقا لمنهج دراسى واحد ، و بينت دراستهن نجاحهن فى الدراسة سواء فى المواد النظرية أو التدريبات العملية ، و خاصة فى المواد التى تتفق و طبيعتهن مثل : مواد الصناعات الغذائية ، تربية الدواجن ، نباتات الزينة ٠

و قد تطور القبول فى هذا النوع من التعليم تطورا كبيرا خلال السنوات الخمس التى بدأ فيها قبول الطالبات فى التعليم الزراعى ، ففى عام ٧٥/٧٦ كان عدد الطالبات ٦٨٣ ، تضاعف فى ٧٦/٧٧ الى ١٦٥٣ طالبة ثم تضاعف فى ٧٧/٧٨ الى ٣١٥٠ طالبة وواصل نموه ليصل فى العام الدراسى ٧٨/٧٩ الى ٤٧٤٤ طالبة ، أى ان عدد هؤلاء الطالبات قد تزايد فى التعليم الزراعى بنسبة ٦٠٠٪ و تخرج من هؤلاء دفعتان مجموع عددهما ١٢٨٩ يسهمن جنبا الى جنب فى العمالة الماهرة ٠

و الجدول التالى يبين تطور اعداد البنات و نسبتهن الى جملة التلاميذ
و تطور الزيادة فى الاعوام من ٧٥/٧٦ حتى ٧٨/٧٩

	اعداد البنات	جملة	نسبة البنات	الزيادة السنوية	نسبة الزيادة
٧٥/٧٦	٦٨٣	٣٩٥١٨	٦ر١٪		
٧٦/٧٧	١٦٥٣	٤١٧٤٥	٠ر٤٪	٩٧٠	٨ر١٦٨٪
٧٧/٧٨	٣١٥٠	٤٤٨٨٢	١ر٧٪	١٤٩٧	٧ر٩٠٪
٧٨/٧٩	٤٧٤٤	٤٩٩٦٤	٨ر٩٪	١٥٩٤	١ر٥٤٪

٣ـ المدارس الصناعية :

بدأ تعليم الفتاة فى المدارس الصناعية سنه ١٩٥٧ عندما انشئت أربع مدارس صناعية للبنات بمحافظات القاهرة و الاسكندرية و الدقهلية و اسيوط و كان عدد الطالبات التى قبلن فى هذه المدارس ١٣٥ طالبة ، ثم عملت الوزارة على نشر هذا النوع من المدارس الى ان بلغ عددها ٢٢ مدرسة فى عام ١٩٨٠ فى مختلف المحافظات يدرس بها حوالى ١٦ ألف طالبة فى تسعة تخصصات هى :

الأجهزة الدقيقة ـ التجميل ـ الالكترونيات ـ أمينات المعامل ـ المعادن الزخرفية و الصناعية ـ و الملابس الجاهزة و التفصيل ـ اشغال الجلود ـ التريكو الآلى و الزخرفة العامة و التنسيق ٠ و كذلك التحقت الفتيات بالمدارس الفنية الصناعية نظام الخمس سنوات لتخريج فتيات فى التخصصات المناسبة و تخريج

مدرسات المواد العملية و مدرسات الورش . هذا الى جانب المدارس الفنية الاعدادية للبنات التى انشئت ٥٨/٥٧ و المستوى الثانوى الذى بدأ ١٩٥٩ و أطلق علية اسم المدارس الفنية للبنات .

و قد تطور عدد الفتيات الملتحقات بالتعليم الصناعى تطورا كبيرا ، ففى عام ٧٤/٧٣ كان عدد الطالبات ٨٦٥٥ يمثلن ١١٪ من جملة المقيدين فى المرحلة ارتفع فى ١٩٧٦/٧٥ الى ١٠٢٢٦ طالبة يمثلن ٦ر١١٪ من جملة المقيدين فى المرحلة و فى سنه ١٩٧٨/٧٧ ارتفع عددهن الى حوالى ١٢ ألف طالبة يمثلن ١٤٪ من جملة المقيدين فى المرحلة ، و فى سنه ١٩٧٩/٧٨ ازداد عددهن الى حوالى ١٤ ألف طالبة يمثلن ٥ر١٣٪ من جملة المقيدين ، و بلغت بذلك نسبة الزيادة فى اعداد البنات فى هذا النوع من التعليم حوالى ١٨٣٪ .

و الجدول التالى يبين تطور اعداد الفتيات و نسبتهن فى التعليم الصناعى

	طلبة	طالبات	جملة	نسبة الطالبات
٧٤/٧٣ ٧٩/٧٨	٧٣٤٨٢ ١٠٣٠٧٧	٨٦٥٥ ١٣٩٥٧	٨٢١٣٧ ١١٧٠٣٤	٨ر١١٪ ٥ر١٣٪
نسبة التطور بين ٧٤/٧٣و٧٩/٧٨	٤٠٪	٦١٪	٤٢٪	

و يبين الجدول التالى تطور عدد و نسبة البنات فى التعليم الثانوى الفنى بانواعة المختلفة خلال السنوات من ٥٤/٥٣ الى ٧٩/٧٨

	عدد الطلاب			نسبة الطالبات ٪
	طلبة	طالبات	جملة	
١٩٥٤/٥٣	١٥٩٥	٣٦٤٣	١٨٨٣٨	٣ر١٩٪
١٩٦٤/٦٣	٦٨٨١٠	١٤٥٦٣	٨٣٣٧٣	٥ر١٧٪
١٩٧٤/٧٣	٣١٠٨١٥	١٠٤٩١١	٤١٥٧٢٦	٢ر٢٥٪
١٩٧٩/٧٨	٤٧١٩٦١	١٨١٤٨٦	٦٥٣٤٤٧	٨ر٢٧٪
نسبة التطور بين ٥٤/٥٣و٧٩/٧٨	٣٠٠٦٪	٤٨٨٢٪	٣٣٦٩٪	

يتبين من الجدول السابق التوسع الكبير فى هذا النوع من التعليم بتخصصاته المختلفة ففى سنه ٥٤/٥٣ لم يتجاوز عدد المقيدين فيه عن ١٨ ألف ، نسبة البنات لاتتجتوز ١٩٪ زادت هذه النسبة فى ١٩٦٤/٦٣ و أصبحت ١٧٫٥٪ و خلال الفترة بين ٥٤/٥٣ و ٦٤/٦٣ تضاعف عدد المقيدين حوالى اربعة اضعاف كما تضاعف عدد الفتيات ايضا حوالى اربعة اضعاف ٠ و قفزت نسبة الفتيات فى عام ٧٤/٧٣ الى حوالى ٢٥٪ ٠ و فى عام ٧٩/٧٨ تجتوز عدد المقيدين فى هذا النوع من التعليم ستمائه ألف بزيادة قدرها ٥٧٪ عن عام ١٩٧٤/٧٣ أى خلال خمس سنوات فقط ٠ و على نقيض هذا الوضع الذى كان قائما فى نظام التعليم المصرى فى اوائل الخمسينات حيث كان عدد المقيدين فى التعليم الثانوى الفنى اقل كثيرا من عدد المقيدين فى التعليم الثانوى العام ، فاق عدد المقيدين فى التعليم الفنى عدد المقيدين فى التعليم العام ٠ و مايجدر الاشارة اليه خلال هذه الفترة ، هو معدل التزايد بالنسبة للفتيات فى التعليم الثانوى الفنى ، ففى سنه ٥٤/٥٣ كان عدد الفتيات فى هذا النوع من التعليم ٣٦٠٠ طالبة ارتفع الى حوالى ١٨١ ألف طالبة بزيادة قدرها ٤٨٨٢٪ ٠

ثالثا : دور المعلمين و المعلمات :

يفى هذا النوع من التعليم حاجات التعليم الابتدائى من المدرسين و المدرسات المؤهلين تربويا لتفهم احتياجات الطفل فى المرحلة الابتدائية و اتجاهاته و تربيته تربية شاملة متكاملة ٠ و قد أنشئت أول دار للمعلمات فى عام ١٩٠٩ ،و كانت خريجات هذه المدرسة هن الرائدات اللاتى وقع على عاتقهن مسئولية تعليم الفتاه ، و كن أول من اوفدن فى بعثات الى الخارج و كان لهذا ابلغ الاثر فى تطوير تعليم الفتاه المصرية ٠ و فى عام ١٩٥٢ نظمت الوزارة معاهد اعداد معلمات التعليم الابتدائى بعد ان تم توحيدها فى معاهد سميت باسم مدارس المعلمات العامة و الخاصة (١) و فى عام ١٩٥٧ سميت باسم دور المعلمات العامة و الريفية و جعل الالتحاق بها بعد الحصول على شهادة الدراسة الاعدادية كما جعلت مدة الدراسة بها ثلاث سنوات رفعت الى اربع فى ٦٢/٦١ ثم الى خمس فى ٦٣/٦٢ و اتيح للمتخرجات فيها فرص اكمال تعليمهن فى مستوى اعلى ، و منحت أمامهن باب الالتحاق بكليات المعلمات تلك الكليات التى تعد طالباتها للعمل فى مهنة التدريس بالمدارس الاعدادية و الثانوية ٠ فى عام ١٩٦٣/٦٢ تم تعديل نظم

(١) زينب محرز ٠ تعليم الفتاة فى الجمهورية العربية المتحدة ٠ القاهرة، مركز الوثائق و البحوث التربوية ١٩٦٥ ٠ ٢٦١ ص ٠

معاهد اعداد معلمات المرحلة الابتدائية ، فأنشئ بها شعبا خاصة يلتحق بها الحاصلات على شهادة الدراسة الثانوية لمدة عامين يؤهلن فيها لمهنه التدريس تتلقى فيها الطالبة الدراسات التربوية و النفسية اللازمة لهذة المهنة بجانب الدراسات العلمية و الثقافية و التدريبات الرياضية و الفتوة + لغة اجنبية .

طورت الوزارة أيضا الاقسام الاضافية الملتحقة بمعاهد اعداد معلمات الابتدائى و قصرتها على المختارات من خريجات مدارس المعلمات العامة و الريفية ، ثم اعتبرت الملتحقات بها منذ عام ١٩٥٩ فى بعثة داخلية و لذلك اشترطت فيهن الاشتغال بمهنة التدريس فترة لاتقل عن اربع سنوات و الحصول على درجة معينة فى تقديرات العمل ، كما وزعت الدراسة بها على شعب مختلفة هى التعليم العام — التربية الفنية و رياض الاطفال — التربية الخاصة — التدبير المنزلى غير ان باتجاة الوزارة نحو تنظيم التعليم بدور المعلمات العامة عام ١٩٦٢/٦١ و التوسع فى شعبها ثم انشاا شعب الدراسات التكميلية عام ٦٣/٦٢ لم يعد هناك مجال للتعليم بهذة الاقسام الاضافية ، لذلك أخذت فى الانكماش تدريجيا عدا شعبة التربية الخاصة .

معاهد اعداد مدرسات التعليم الاعدادى و الثانوى و الفنى :—

— كلية المعلمات انشئت عام ١٩٥٥ و يتخرج فيها مدرسات التعليم العام رياضيات — علوم — لغة انجليزية — لغة فرنسية . و هى للطالبات فقط .

— فتح باب معهد المعلمات الى نظام كلية البنات جامعة عين شمس سنه ١٩٠٤ .

— فتح باب كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٥٤ أمام الفتيات .

— انشاء اقسام تربوية عام ١٩٥٧ بالمعاهد الصناعية و التجارية و الزراعية .

— انشاء اقسام تربوية فى المعاهد الخاصة بالتربية الفنية لمعهد الموسيق (كونسرفاتوار) و معهد الباليه عام ٥٩/٥٨ .

— معهد الاقتصاد المنزلى (طالبات فقط) و يتخرج فيها مدرسات التدبير المنزلى و الفنون الطرزية (تفصيل و تطريز) .

— معهد التربية الرياضية (طالبات فقط) .

— معهد التربية الفنية لتخريج مدرسات الرسم و الاشغال الفنية .

و قد اتجهت الوزارة منذ أوائل الخمسينات الى تأليف هيئة التدريس بالتعليم الابتدائى استتبع ذلك تشجيع قبول الفتيات فى دور المعلمين و المعلمات ٠

ففى سنه ١٩٥٤/٥٣ كان عدد الطلبة و الطالبات فى دور المعلمين و المعلمات ٢٣٦٣٦ طالبا و طالبة و نسبة البنات فيهم ٤٧ر١٪ و فى سنه ٦٤/٦٣ كان عددهم ٣٤٧٠٤ طالبا و طالبة نسبة البنات فيهم ٤٣٪ و فى سنه ٧٩/٧٨ كان عددهم ٤٠٥٩٠ طالبا و طالبة و نسبة البنات فيهم حوالى ٤٧ر٥٪ ٠

و يبين الجدول التالى تطور اعداد و نسب الفتيات فى دور المعلمين و المعلمات فى الاعوام الدراسية من ٥٤/٥٣ حتى ٧٩/٧٨

	طلبة	طالبات	جملة	نسبة الطالبات
٥٤/٥٣	١٢٥٠٣	١١١٣٣	٢٣٦٣٦	٤٧ر١٪
٦٤/٦٣	٢٠١٤٦	١٤٥٥٨	٣٤٧٠٤	٤١ر٩٪
٧٤/٧٣	١٧٧٨٩	١٣٤٤١	٣١٢٣٠	٤٣٪
٧٩/٧٨	٢١٣١٧	١٩٢٧٨	٤٠٥٩٥	٤٧ر٥٪
نسبة التطور ٥٤/٥٣و٧٩/٧٨	٧٠٪	٧٣٪	٧١٪	

و يبين الجدول التالى تطور اعداد و نسب الزيادة فى البنات فى دور المعلمين و المعلمات فى السنوات العشر الاخيرة

	عدد البنات	جملة	نسبة البنات	الزيادة	نسبة الزيادة
٦٩/٦٨	١٣٢٥٦	٢٩٤٠٩	٤٥ر١٪		
٧٠/٦٩	١١٣٥٠	٢٥٠٧٥	٤٥ر٣٪	ـ ١٩٠٦	ـ ١٤ر٣٪
٧١/٧٠	١١٥٣٢	٢٥٥٢٦	٤٥ر٢٪	١٨٢	١ر٦٪
٧٢/٧١	١٢٤١٦	٢٧٢٤٧	٤٥ر٦٪	٨٨٤	٧ر٦٪
٧٣/٧٢	١٢١٣٢	٢٧٧٧٣	٤٣ر٧٪	ـ ٢٨٤	ـ ٢ر٢٪
٧٤/٧٣	١٣٤٤١	٣١٢٣٠	٤٣ر١٪	١٣٠٩	١٠ر٧٪
٧٥/٧٤	١٤٤١٠	٣٣٢٧٥	٤٣ر٤٪	٩٦٩	٧ر٢٪
٧٦/٧٥	١٤٥٠٩	٣٣٠١٤	٤٤ر٠٪	٩٩	ر٦٪
٧٧/٧٦	١٤٤٦٠	٣٢٧٤٤	٤٤ر٢٪	ـ ٤٩	ـ ر٣٪
٧٨/٧٧	١٦٦٢٣	٣٦٥٢٢	٤٥ر٦٪	٢١٦٣	١٤ر٦٪
٧٩/٧٨	١٩٢٧٨	٤٠٥٩٥	٤٧ر٥٪	٢٧٥٥	١٥ر٩٪

تطور اعداد البنات و نسبتهن الى جملة التلاميذ
فى المراحل التعليمية المختلفة فى الاعوام الدراسيـة مـن ٥٣/٥٢ حتـى ٨١/٨٠

المراحل	٥٣/٥٢			٥٦/٥٥			٦١/٦٠			٦٦/٦٥		
	بنات	جملة	نسبة البنات	بنات	جملة	نسبة البنات	بنات	جملة	نسبة البنات	بنات	جملة	نسبة البنات
ماقبل الابتدائى				٥١٥٠	١٣٣٩٧	٤ر٣٨٪	٥٤٨٣	١٣٣٠٤	٢ر٤١٪	١٢٣٣٨	٢٥١٣٢	١ر٤٩٪
الابتدائى	٥٤١٧١٢	١٤٥٠٢٠٢	١ر٣٥٪	٦٨٥٧٠٣	١٨٦٠٩٤٢	٨ر٣٦٪	١٠٠٤٧٧٥	٢٦٢٧٣٠٣	٢ر٣٨٪	١٣٦١٣٩٧	٣٤٥٣٢٩٣	٤ر٣٩٪
الاعدادى				٧٣٢٨٨	٣٢٨٤٧٠	٤ر٢٢٪	٧٤٣٤٢	٢٦١١٠٣	٥ر٢٨٪	١٨٠٥٩٥	٥٨٥٧٨٠	٨ر٣٠٪
الثانوى العام	٢٥٨٨١	١٨٠٦٨١	٣ر١٤٪	١٧٠٤٦	١٠٧٦١٢	٨ر١٥٪	٢٩٦١١	١٣٥٧٠٤	٨ر٢١٪	٦٢٨١٦	٢١٥٦٣٣	١ر٢٩٪
الثانوى الفنى	٩٠٢٠	٣٥٧٥٩	٢ر٢٥٪	٤٩٣١	٢٢٤٧٣	٩ر٢١٪	١٦٥٠٨	٧٥٥٤٩	٩ر٢١٪	٢٢٥١٦	١٠١٦١٤	٢ر٢٢٪
دور المعلمين المعلمات	١٠٠٥٦	٢٠١٤٠	٩ر٤٩٪	١٢٧٧٤	٣٤٦٨٢	٨ر٣٦٪	١٠٥٣٨	١٩٨٤٣	١ر٥٣٪	٢٠٥٥٢	٤٩٤٤٨	٦ر٤١٪

المراحل	٧١/٧٠			٧٦/٧٥			٧٩/٧٨			٨١/٨٠		
	بنات	جملة	نسبة البنات	بنات	جملة	نسبة البنات	بنات	جملة	نسبة البنات	بنات	جملة	نسبة البنات
ماقبل الابتدائى	١٢٤٦٩	٢٤٥٥٨	٨ر٥٠٪	٢٠٧١٩	٤١٩٤٨	٤ر٤٩٪	٢٩٥١٨	٥٩٠٥٠	٠ر٥٠٪	٣٦٨٠٩	٧٤٩٢١	١ر٤٩٪
الابتدائى	١٤٣٠٥٠٣	٣٧٣٨٢٠٠	٣٨٪	١٥٨٥٣٧٤	٤١٢٠٩٣٦	٥ر٣٨٪	١٦٩٧٥٠٩	٤٢٨٧١٢٤	٥ر١٩٪	١٨٣٨١٦٥	٤٥٤٨٠٥٨	٤ر٤٠٪
الاعـدادى	٢٧٤٧٣٢	٨٤٨٥٨٧	٤ر٣٢٪	٤٦٩٥٧٧	١٣٣٩٠٦٣	١ر٣٥٪	٥٦٧٦٨٢	١٥٤٧٣٠٨	٦ر٣٦٪	٥٩٥٠١٤	١٥٩٤٣٣٣	٨ر٣٧٪
الثانوى العام	٩٥٠٧٦	٢٩٨١١٧	٩ر٣١٪	١٢٢١٧٦	٣٥٨٣١٩	١ر٣٤٪	١٥٩٩٣٥	٤٤٣٠٧٥	٠ر٣٦٪	١٧٨١٥٩	٤٨٥٨٦٧	٧ر٣٦٪
الثانوى الفنى	٨٣٧٢١	٢٧٢٢٦٢	٨ر٣٠٪	١٢٦٨٨٤	٣٧٨٤٠٠	٥ر٣٣٪				٢٤٣٠٤٨	٦٣٥٤٠٧	٣ر٣٨٪
دور المعلمين والمعلمات	١١٥٣٢	٢٥٥٢٦	٢ر٤٥٪	١٤٥٠٩	٣٣٠١٤	٠ر٤٤٪	١٩٢٧٨	٤٠٥٩٥	٥ر٤٧٪	٢٥٤٩٧	٥١٠٩٦	٩ر٤٩٪

رابعا : التعليم النســوى :

تطورت مدارس الدراسات النسوية للبنات بعد ١٩٥٢ تطورا كبيرا بعد ان صدرت أولى التشريعات الخاصة به سنه ١٩٥٥ .

و بمقتضى هذه التشريعات اصبحت دراسة هذا النوع من التعليم يتم فى نوعين من المـــدارس: لمدارس الثانوية النسوية و التى كانت موجودة قبل ذلك و لكن تطورت نظمها من عام ١٩٥٥ فأصبحــت لدراسة بها تهدف الى اعداد الفتاة المثقفة التى تستطيع ادارة منزلها كما تهدف الى اتاحه الفرصة لبعـــض تريجاتها للالتحاق بالمعاهد العليا المناسبة . و اشترط للقبول بها بالاتزيد سن الطالبة عن ١٩ سنـــة أن تكون حاصلة على شهادة الدراسة الاعدادية العامة . و اهتمت الدراسة بهذة المدارس فى فرقها الثـــلاث لقرآن الكريم و الدين و اللغة العربية و اللغة الاجنبية الاولى و التاريخ و الجغرافيا و المجتمع العربى . العلوم و قواعد الصحة و التمريض و صحة الطفل و الرياضة العملية و الرسم و الاشغال الفنية و التدبير منزلى بمافية الفلاحة و اشغال الابرة و الموسيقى و التربية البدنية . كما اتيح لطالبات الفرقتين النهائيتيــن ختيار ثلاث مواد من الخمس الاتية لدراستها بجانب المواد الثقافية و هى :ـ تدبير منزلى و فلاحـــة ـ ـغال ابرة ـ رسم و اشغال فنية ـ موسيقى ـ لغة اجنبية ثانية .

و ظلت هذة المدارس تعمل وفق النظام المرسوم لها من قبل الى ان اتجهت الوزارة الى تطويرهـا يتلاءم و اتجاهات الدولة الجديدة من تعليم الفتاة ، لذلك تقرر عام ٦٤/٦٣ تحويل الدراسة بهـــذة دارس الى نظام التعليم الثانوى العام مع العناية بالتعليم النسوى فى اطار الدراسات العملية و الثقافيـــة المهنية التى تقدم فى هذه المدارس .

و هذه المدارس هى :ـ

المدارس الابتدائية الراقية (١٩٥٣) و التى تحولت بدورها الى نظام المدارس :ـ الاعدادية العملية و كان من نصيب التعليم النسوى منها مدرسة صلاح الدين بالقاهرة و كان الهدف مـن التعليم بها اعداد الفتيات للعمل فى السوق بعد اكسابهم الخبرات اللازمة و قد ظهرت هذه المـــدارس العملية ٥٨/٥٧ بصفة تجريبية .

لذلك ظهرت الاقسام النسوية بالمدارس الاعدادية الفنية للبنات التى انشئت عام ١٩٥٨/٥٧ بصفـة بية و بهدف تزويد المنتهيات من الدراسة الابتدائية قسط من الثقافة العملية و العلمية و تنمية قدراتهن

و استعداداتهن و اتاحة الفرصة امام المتخرجات فيها للعمل فى بعض المجالات العملية ٠

ـ هذا و تعتبر المدارس الثانوية الفنية الصناعية للبنات التى تهدف الى اعداد العاملات الماهرات فى بعض مجالات التعليم النسوى و التى ظهرت فى صورة اقسام ملحقة بالاعدادى الفنى للبنات عام ٥٩/٦٠ ثم استقلت بذاتها و تعددت شعب الدراسة بها و كان لايزال بينها شعبة للتجميل و أخرى لصناعة الملابس الجاهزة ٠٠٠ تعتبر من مجالات التعليم النسوى ٠٠ ولاتزال هذه المدارس بشعبها باقية حتى عام ١٩٧٨ ٠ و قد انشئت منذ بضعة سنوات مدرسة ثانوية فنية للبنات ذات خمس سنوات لتخريج الفتيات٠

ـ مدارس (كليات البنات) كلية البنات بالزمالك و كلية البنات بالرمل فى الاسكندرية و قد تطورت هذة الكليات بعد ١٩٥٢ و أصبحت تعمل على اجابة رغبة الكثير من أولياء الامور فى تعليم بناتها تعليما خاصا يعنى فيه بالسلوك فى المجتمع الراقى مع المحافظة على مقومات العقيدة و الوطنية ٠

و لقد استطاعت الدراسة بهذة المدارس تحقيق هدفها عن طريق نظام تعليمى خاص تميز بضمة جميع مراحل التعليم المختلفة للبنات فى اطار هذه المدارس وفق خطة دراسية عينة بالدراسات الثقافية و اللغوية والنسوية فى آن واحد ٠ لذلك كان التعليم بهذة المدارس بالمصروفات حتى عام ١٩٦٠ ثم تقرر الغاؤها تمشيا مع الاتجاهات الاشتراكية للدولة ٠

و لم تكن الدراسة بهذة المدارس تؤهل خريجاتها للاسهام فى الحياة العملية بشكل كامل و لذلك اقفلت مدرسة كلية الاسكندرية أما كلية البنات بالزمالك فقد اتجه الرأى الى تعديل نظامها بحيث يساير التعليم العام مع المحافظة على الاهتمام بالتعليم اللغوى و النسوى و هكذا تعدلت نظمها و مناهجها فى عام ٦١/٦٢ و أصبح التعليم بها مناظرا للتعليم العام (٦ ـ ٣ ـ ٣) تدرس فيه جميع مناهجة مع العناية بتدريس اللغات الاجنبية و مناهج التعليم النسوى أيضا و لذلك أدخلت الدراسة بهذة الكلية فى اطار التجارب اعتبارا من ٦٢/٦٣ و اطلق عليها " اسم ""المدرسة التجيبية للبنات بالزمالك " و اقتصر التجريب على تعليم اللغات و الشئون المنزلية كما اشتمل فيها كلا من المرحلة الاعدادية و الثانوية

ـ المدارس الثانوية الفنية للفندقة: ـ و تقوم بتزويد تلاميذها من بنين و بنات بتعليم مشترك فى شئون الفنادق لمدة ٣ سنوات بعد الحصول على الشهادة الاعدادية و قد نشأت هذه المدارس بالقرار الوزارى رقم ١١٠ فى ١٩٧٧/٦/٢٧ و تشتمل الدراسة فيها على شعبة للمطابخ و اخرى للمطاعم و غيرها للاشراف الداخلى الى جانب شعبة المكاتب الادارية ٠

- هذا و يجدر بنا أن نشير الى الدراسات النسوية التى يتلقاها بعض تلاميذ مراكز الدراسات المهنية للمنتهين من المرحلة الابتدائية حيث تدرس فيها تربية الدواجن و الالبان و منتجاتها و الصناعات الغذائية ، الحدائق المنزلية ، التفصيل و خياطة الملابس ، اعمال التطريز ، الاشغال الفنية ، اشغال التريكو ، عمل المفروشات ، الزهور الصناعية ، صناعة البسكويت و الفطائر و الكعك ، رعاية الطفل ، التغذية و الغذاء ، ادارة المنزل و اقتصادياته ، الغسيل و الكى و ذلك الى جانب المواد الثقافية .

ولاتزال هذة المراكز باقية حتى الان للمنتهين من المرحلة الابتدائية .

و بالنسبة للتعليم النسوى على مستوى التعليم العالى فنجد ان معهد الامومة : الذى كان يعتبر القسم العالى لكلية البنات منذ عام ١٩٢٨ و سرعان ماتحول ايضا رغبة فى تطويرة وزيادة العناية بالنواحى الثقافية الى نظام المعهد الثقافى العالى للبنات الذى حول أيضا بدوره الى النظام الجامعى فى قسم الاقتصاد المنولى بكلية البنات جامعة عين شمس و اصبح معهدا اكاديميا .

كما اهتمت الدولة بانشاء معهد عال للتدبير المنزلى ليعد فئه من الراغبات فى هذا النوع من التعليم الى جانب اعداد مجموعة اخرى من المتخصصات فى تلك الدراسات للعمل فى مهنة التدريس غير سرعان ما اصبح المعهد مقصورا على اعداد معلمات المواد النسوية و سرعان ماتحول ايضا الى نظام التعليم الجامعى باسم كلية الاقتصاد المنزلى و هى ملحقة الآن بجامعة حلوان .

و ساعد هذا الاتجاه نحو رعاية بعض شئون السايحة الى انشاء معهد لاعداد الفنيين للفنادق و صرح الالتحاق به للرجال دون البنات .

خامسا : التعليم المهنى والعملى :

وتمشيا مع الاتجاهات الجديدة التى شملت بالاصلاح جوانب التعليم فى مصر فى عـــام ١٩٥٣ ، اهتم بالتعليم المهنى والعملى وذلك التعليم الذى يؤهل طلابه وطالباته للعمل العقلى فى ميادين الانتاج الاقتصادى على اختلاف انواعه ،فقدم لغير القادرين على مواصلة دراستهم العلمية او الفنية ،ومن كانت استعدادتهم اليدوية المحتوى من استعداداتهم الذهنية ،فأنشأت الدولة مدارس خاصة سميت باسم المدارس العملية فى عام ١٩٥٧ وفتحت ابوابها بصفة تجريبية لمدة خمـــس سنوات ·ونالت الفتاة حقها من هذا النوع من التعليم فى مدرسة صلاح الدين للبنات ومقرهـــا القاهرة ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات ·وتشمل الدراسة بها من خلال التدريبات خارج المدرســـة مجالات التدبير المنزلى واشغال الابرة والصناعات المنزلية والتمريض ورعاية الطفل واعمال السكرتارية والكتابة على الالة الكاتبة ··· ولما كان اتجاه الدولة توحيد التعليم فى المرحلة الاعدادية فقـــد بدء فعلا فى تحويل هذه المدارس الى مدارس اعدادية عامة فى عام ٦٣/١٩٦٤ .

وعنيت الدولة ايضا فى ذلك الوقت بالتدريب المهنى للفتاة ويقصد به اعداد فئة مـــــن ذوى المهارات اليدوية اعدادا عمليا للعمل فى ميادين الحياة المختلفة فأنشأت فى عام ١٩٥٣ مراكز مختلفة بعضها يتبع وزارة الصناعة وبعضها الاخر تحت اشراف وزارة الشئون الاجتماعيـــــــة او وزارة الثقافة والارشاد او وزارة التعليم او التعليم العالى · هذا بالاضافة الى المشاغـــل الاهلية لتعلم البنات (خياطة وتفصيل وتطريز تتراوح مدة الدراسة بها بـــين عامين وثلاث تلتحق بها الفتاة بعد الابتدائية وبجانب التدريب المهنى فى المشاغل كان هناك التدريبات فى مراكـــز التدريب تتبع وزارة التعليم العالى فتحت ابوابها عام ٥٧/١٩٥٨ وهى مراكز تدريب مهنـــى تجارى وصناعى وزراعى·كذلك قدمت وزارة الشئون الاجتماعية تدريبات مهنية للصناعات الريفيـــة تعرف باسم "مشروع الاسر المنتجة " هذا بالاضافة الى المعهد المتوسط للخدمة الاجتماعيـــة للفتيات والمعهد العالى للدراسات التعاونية ١٩٥٩ وهذا علاوة على تشجيع الدراسة فى المـدارس التى كانت انشئت من قبل مثل مدارس الحكيمات والممرضات ومدارس الزائرات الصحيات .

سادسا : التعليم العالى والجامعى للفتاة :

بدأ التعليم العالى للفتاة مع بداية القرن الحالى ٠ففى العام الثانى من افتتاح الجامعة الاهلية سنة ١٩١٩ ،اتاح منشئو الجامعة للفتيات فرصة الالتحاق بها للاستماع الى ما يلقى من دروس ومحاضرات ببعض اقسام كلية الاداب مع انشاء قسم نسائى خاص بالسيدات تلقى به المحاضرات بالفرنسية فى موضوعات مختلفة،واشتملت الدراسة بهذا القسم النسائى عام١٩١٠ على موضوعات:علم النفس والاخلاق وموضوعات فى التربية وعلم الصحة ٠ثم تطورت الدراسة فى عام ١٩١٢ فى هذا القسم واشتملت على محاضرات فى التربية وعادات المصريين والصحة وتنظيم المنزل والحياة الزوجية٠

وفى ع ام ١٩٢٥ تحولت الجامعة الاهلية حكومية تضم اربع كليات فقط٠
وفى سنة ١٩٢٩ كان عدد الطالبات اللائى التحقن بالجامعة لاول مرة ١٧ طالبة فقط ثمان بكلية العلوم واربع بكلية الاداب واربع بكلية الحقوق ٠٠ وفى سنة ١٩٢٩ دخلت الفتاة المصرية الجامعة كطالبة منتظمة ويقول احمد لطفى السيد فى كتاب"قصة حياتى "كيفية قبل الفتيات فى الجامعة : "قبلنا الفتيات فى الاسرة الجامعية فى غفلة من الذين من شأنهم ان ينكروا علينا اختلاط الشبات باخوانهن فى الدراسة" وفى نفس السنة بدىء فى توجيه الفتيات اللائى كن يزمعن السفر الى الخارج الى الدراسة بالداخل ٠٠ فقد كان من المقرر ايفاد بعثة للبنات قوامها اربع فتيات للحصول على الدراسة الجامعية فى العلوم والاداب ولكن المسئولين عدلوا عن ايفادهن للخارج اكتفاء بالجامعة المصرية التى تؤهل لهذه التخصصات ، واقتصر ايفاد التفيات على التخصصات غير المتوفرة فى الجامعة المصرية للحصول على مؤهلات عليا٠ ولذلك يعتبر عام ١٩٢٩ هو بداية التعليم الجامعى للفتاة فى مصر ٠

وكان التحاق الفتيات بكليات العلوم والاداب والطب والحقوق يبدو وكأنه امر طبيعى،اذ ان المجتمع كان يرى ان هذه التخصصات تتفق وطبيعة المرأة ٠٠٠ وعلى ذلك ،فقد اثار التحاق الفتاة بالجامعة الكثير من النقاش والجدل داخل الجامعة وخارجها حينئذ مما ادى الى تأخر دخولها الكليات الاخرى بعض الوقت ٠فلم يتح لها الالتحاق بكلية الطب الاسنان الا سنة ١٩٣٢ وكلية التجارة ٠عام ١٩٣٥ ،وفى سنة ١٩٣٦ ،التحقت الفتاة الاول مرة بكلية الصيدلة، وكان عدد الملتحقات ثلاث فى حين ان عدد الفتيات فى كلية الصيدلة بجامعة القاهرة الان يزيد عن عدد الشبان ٠

اما بقية الكليات فلم تلتحق الفتاة بها الا بدء من عام ١٩٤٥ اى بعد قرابة تسع سنوات من تاريخ التحاقها بكلية الصيدلة، وكانت هذه السنوات مليئة بالجهود والمحاولات من جانب المرأة والمدافعين عنها ، لاقناع المسئولين فى الجامعة بقبولها فى الكليات التى لم تدخلها بعد، فالتحقت بكلية الهندسة اول فتاة سنة ١٩٤٥ والتحقت ١٦ فتاة بكلية الزراعة سنة ١٩٤٦، وثلاث فتيات بكلية الطب البيطرى سنة ١٩٤٧ اما كلية دار العلوم فلم تفتح ابوابها للتفيات الا سنة١٩٥٣.

ولم يقتصر التعليم العالى للفتاة على الجاهة، فقد بدأت الدولة فى انشاء معاهد عالية للفتيات من عام ١٩٣٣ وقد كانت هذه المعاهد تحقق امانى الاسر المحافظة على الحصول على تعليم عال لبناتها دون خشية من الاختلاط، كما اتاحت الفتيات الاقاليم الحصول على تعليم عالى داخلى ومجانى، وهو ما لم يكن متاحا فى الجامعة فى ذلك الوقت .

ففى عام ١٩٣٣ انشئ معهد التربية للمعلمات ، بهدف تخريج نوعية افضل من مدرسات المرحلة الابتدائية والثانوية للبنات ، بالاضافة الى اعداد مدرسات متخصصات لرياض الاطفال . وكان هذا المعهد بأقسامه المختلفة نواة للمعاهد الاخرى التى انشئت تدريجيا فى الفترة ما بين عامى ١٩٣٣و١٩٥٢ وكانت هذه المعاهد (١) تعد مدرسات العلوم والاداب والعلوم المنزلية والفنون الجميلة والموسيقية والتربية الرياضية . ومما ساعد على نجاح هذه المعاهد فى اداء رسالتها عودة المبعوثات اللائى كن قد اوفدن الى الخارج فى التخصصات المختلفة، وتحقيقهن الهدف من ايفادهن وتوليهن مهمة الاشراف على هذه المعاهد والتدريس فيها، وفى عام ١٩٤٦ انشئ معهد عال للخدمة الاجتماعية للفتيات لتخريج اخصائيات اجتماعيات، كما انشئ المعهد العالى للتمريض بالاسكندريةسنة١٩٥٤ واخرى بجامعة القاهرة عام ١٩٦٦/٦٥.

---

(١) هذه المعاهد هى : المعهد العالى للتربية الموسيقية (عام ١٩٣٥) المعهد العالى للتربية الرياضية للمعلمات بالجزيرة (عام ١٩٣٧) المعهد العالى للتربية الرياضية للمعلمات بالاسكندرية (١٩٥٥) المعهد العالى للتربية الفنية للمعلمات (عام١٩٣٨) معهد التدبير المنزلى عام ١٩٣٧ المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ١٩٤٦ وقد اصبحت جميع هذه المعاهد كليات فى نطاق جامعة حلوان ١٩٧٥.

والى جانب اتاحة التعليم العالي للفتاة بجميع صوره وتخصصاته، كان لابد من توافر نوعية معينة من التعليم الجامعى تفى باحتياجات الاسر التى لا ترغب فى اختلاط بناتها مع الشبان،اذ ان المعاهد العالية التىانشئت كانت جميعها معاهد فنية وليست اكاديمية،ولتحقيق ذلك، انشئت كلية البنات عام ١٩٥٠ واصبحت احدى كليات جامعة عين شمس سنة ١٩٥٦. وفى عام ١٩٦٣/٦٢ انشئت كلية البنات الاسلامية بجامعة الازهر — اقدم الجامعات فى مصر وبذلك دخلت المرأة مجالا جديدا من مجالات التعليم العالى وهو التعليم العالى الدينى بهدف تكوين المرأة المسلمة المثقفة ثقافة اسلامية مع تهيئة دراسات عالية علمية وادمية تتيح لها دراسة مماثلة للدراسة التى يحصل عليها الطلاب فى الجامعة الازهرية وتضم الكلية قسما للطب والجراحة وشعبة للعلوم وقسما للتجارة،كما تضم اقساما للدراسات العربية والدراسات الاجتماعية والنفسية واللغات والترجمة الفورية "الانجليزية والفرنسية" وكما تضم مركزا للدراسات الخاصة بالمرأة انشئ فى اكتوبر عام ١٩٧٥ .

ومن خلال مبدأ تكافوء الفرص امام جميع ابناء وبنات مجتمع مصر، وتقرير مجانية التعليم اصبح القبول فى الجامعة يتم على اساس الدرجات التى يحصل عليها الطالب فى امتحان الثانوية العامة ورغبته فى دخول كلية بعينها ،بغض النظر عن الجنس .

وفى مصر لا يدفع الطلاب او الطالبات فى التعليم الجامعى سواء فى مرحلة الليسانس والبكالوريوس او فى الدراسات العليا اية مصروفات بل ان الدولة تتيح لهم خدمات تساعدهم على مواصلة الدراسة بالجامعة .

ومنذ اتاحة مرحلة التعليم العالى للفتيات،زادت اعدادهن وارتفعت نسبتهن الى البنين فى الكليات الجامعية والمعاهد المختلطة ،والمعاهد الفنية بصورة فاقت كل ما يتوقعه اكثر الناس تفاؤلا ،كما اتيحت لهن جميع التخصصات وتزايد اقبالهن على التخصصات العلمية والنواحى المهنية الا ان اعدادهن فى التخصصات النظرية ظلت دائما فى المقدمة .. وكما نرى فى الجدول التالى ان نسبة الطالبات فى الكليات النظرية بلغت فى عام ٧٩/٧٨ ٥ر٥٥٪ فى حين اصبحت ٤ر٣٤٪ فى الكليات العملية ... ولعل ذلك يرجع الى ان التوسع فى قبول الطالبات فى الكليات العملية جاء متأخرا عنه فى الكليات النظرية كما ان طبيعة الدراسة فى الكليات النظرية تمكن الفتاة من مواصلتها وهى زوجة ،الامر الذى يصعب تحقيقه فى الكليات العملية .

ونسبتهن لجملة الطلبة والطالبات فى الاعوام الدراسة من

٢٩/٣٠ الى ١٩٧٩/٧٨

السنة الدراسية	كليات نظرية		كليات عملية		جملة	
	طالبات	٪الطالبات للاجمالى	طالبات	٪ الطالبات للاجمالى	طالبات	٪ الطالبات للاجمالى
١٩٣٠/٢٩	٥	٥ر٠٪	١٢	٩٩ر٪	١٧	٤١ر٪
١٩٥٢/٥١	١٤٦٦	٣ر٨٪	٩٣٨	٥ر٦٪	٢٤٠٤	٥ر٧٪
١٩٦٢/٦١	١٠٦٩٤	١٨٪	٤٢٢٩	٩ر١٠٪	١٤٩٢٣	٣ر١٦٪
٧١/٧٠	٢٥١٦٢	٥ر٥٨٪	١٦٦٠٢	٢٥ر٢٧٪	٤١٧٦٤	٤٠٪
١٩٧٩/٧٨	٩٥٨٠٥	٥ر٥٥٪	٤٢٢٤٧	٤ر٣٤٪	١٣٨٠٥٣	٧ر٤٦٪
نسبة التزايد بين ٥٢/٥١ و٧٩/٧٨	٦٤٣٥٪		٤ر٤٤٠٪		٥٦٤٣٪	

ويلاحظ من هذا الجدول التزايد المستمر فى اعداد الطالبات فى التعليم الجامعى وان نسبة هذا التزايد سريعة وواضحة بعد عام ١٩٥٢ بما يدل على الاهتمام الفائق فى التعليم فى هذه الفترة فبينما كانت نسبة الطالبات المقيدات الى اجمالى المقيدين ٥ر٧٪ فى عام ٥١/٥٢ اصبحت ٧ر٤٦٪ فى عام ١٩٧٩/٧٨ .. وقد كانت لا تتعدى ٤١ر٪ فى عام ١٩٢٩ وهو بدء التحاق الفتاة بالجامعة فى مصر .. كما بلغت نسبة هذا التزايد بين عام ٥١/٥٢ و ٧٨/٧٩ الى ٥٦٤٣٪ ...

التطور الكمى للفتاة فى التعليم العالى :

يلاحظ فى هذا الجدول تزايد نسبة الطالبات زيادة كبيرة فى كليات الاداب ففى عام ٥١/٥٢ كان عدد الطالبات ٩٠٢ طالبة بنسبة ٢ر٢٢٪ من جملة الطلبة والطالبات بلغ عددهن فى١٩٧٩/٧٨ ٢١٩٢٠ بنسبة ٤ر٤٧٪ وفى الفترة ما بين سنتى ٥١/٥٢ الى ١٩٧٩/٧٨ بلغت نسبة الزيادة ٢٣٣٠٪ .

وفى عام ١٩٥٢/٥١ كان عدد طلاب وطالبات كليات الحقوق حوالى ٧٣٠٠ موزعين على ثلاث كليات،وفى عام ١٩٧٩/٧٨ تضم كليات الحقوق ٥٥ الف طالب وطالبة موزعين على ست كليات جامعية ،ثلاث منها فى جامعات اقليمية ٠

وقدقفزت اعداد ونسب الطالبات فى كليات الحقوق قفزة كبيرة للغاية،فقد بلغت نسبة الزيادة بين سنتى ١٩٥٣ و ١٩٧٩ حوالى ٤٨٢٤٪ للطالبات ولم تتجاوز ٤٦٨٪ للطلبة ٠

ومن الكليات الجامعية التى شهدت اقبالا متزايدا من الطالبات خلال السنوات السابقة كليات التجارة،ففى خلال الفترة من سنة ١٩٥٢/٥١ زاد عدد الطالبات فى كليات التجارة من ٢٤٨ طالبة الى ٢٥٦٢٩ طالبة بنسبة زيادة قدرها ١٠٣٣٤٪ فى نفس تلك الفترة لم يزد عدد الطلبة الا بنسبة ٨٩٤٪ فقط ٠وتوجد فى مصر عشر كليات للتجارة منها سبع كليات فى الاقاليم وكليتان فى القاهرة وكلية فى الاسكندرية ٠

وفى سنة ١٩٥٢/٥١ كان هناك ثلاث كليات فقط للتجارة٠

وقد انشئت حديثا كلية للاقتصاد والعلوم والسياسة يصل عدد المقيدين بها حوالى ٢٠٣ طالبا وطالبة منهم ١٠٣٥ طالبة بنسبة ٥٢٪ من مجموع المقيدين ٠

يوجد فى مصر ثلاثة عشر كلية للعلوم اثنتان فى القاهرة وواحدة فى الاسكندرية والباقى موزع فى ربوع مصر في الجامعات الاقليمية،وفى سنة ٥٢/٥١ كان عدد الطلبة والطالبات فى كليات العلوم ١٨٨٠ بينهم ١٩٤ طالبة فقط وفى سنة ١٩٧٩/٧٨ تضم كليات العلوم ١٦٠٣٧ طالبا والطالبة منهم ٤٥٣٩ طالبة بنسبة ٢٨٪ كما لم يتجاوز عدد طلاب الدراسات العليا فى عام ١٩٥٢/٥١ ٢٠٤ طالب وطالبة منهم ١٢ طالبة فقط ٠وفى سنة ١٩٧٩/٧٨ كان عددهم فى هذه الكليات ١٨٨٤ طالبا وطالبة منهم ٥٣٦ طالبة وكانت نسبة تزايد الطالبات حوالى ٤٣٦٧٪ ٠

وفى مصر سبع كليات للطب البشرى واربع كليات لطب الاسنان ومعهدان عاليان للتمريض احدهما فى القاهرة والاخر فى الاسكندرية ومعهد للعلاج الطبيعى جامعة القاهرة ٠

ولقد تطورت كليات الطب تطورا كبيرا خلال الفترة السابقة ٠٠ وقد شهدت الفترة ما بين سنوات ١٩٧١/٧٠ و١٩٧٩/٧٨ ، معدلات عالية للقبول بكليات الطب وارتبط ذلك بنشر الخدمة الطبية فى قرى مصر جميعا ٠ وفى سنة ١٩٥٢/٥١ كان عدد المقيدات بكليات الطب ٥٦١ طالبة ارتفع الى ٤٧٧٦ طالبة فى سنة ٧١/٧٠، ثم الى ١١٠٨١ طالبة سنة ٧٩/٧٨ وبلغت نسبة تزايدهن فى الفترة من ١٩٥١/٥٠ الى ١٩٧٩/٧٨ حوالى ١٨٧٥٪ ٠

وفى نفس الفترة ازداد مجموع عدد الطلبة والطالبات فى كليات الطب من ٥٧٥٥ الى ٣٧٤٢٩ طالب وطالبة بنسبة تزياد تصل الى حوالى ٥٦٠٪ وتضم كليات طب الاسنان حاليا ٤٠٥٠ طالبا وطالبة منهم ١٦٩٩ طالبة بنسبة ٤٢٪،وفى سنة ٥٢/٥١ كانت هناك كلية واحدة لطب الاسنان بها ٧٨ طالبا وطالبة،منهم ١٠ طالبات فقط ،فى نفس الوقت كان هناك فى تلك السنة طالب واحد فى اقسام الدراسات العليا ٠ الان يبلغ عدد الطلبة والطالبات فى اقسام الدراسات العليا بكليات طب الاسنان ٤٠٢ طالب وطالبة منهم ١٢٥ طالبة بنسبة٣١٪٠

ويضم المعهدان العاليان للتمريض ٩٣١ طالبة ٠ اما معهد العلاج الطبيعى فيضم حاليا ٥٧٤ طالبا وطالبة منهم ١٥٤ طالبة بنسبة ٢٧ ٪ ٠

جدول يبين أعداد الطالبات ونسبتهم الى جملة الطلبة والطالبات فى الكليات
المختلفة فى الاعوام الدراسية ٥١/٥٢و٧٨/٧٩
ونسبة تزايدهـــم

الكليات المختلفة	١٩٥٢/٥١			١٩٧٩/٧٨			نسبة التطور فى الطالبات
	طالبات	جملة	نسبة الطالبات	طالبات	جملة	نسبة الطالبات	
ية الآداب راسات العليا	٩٠٢ ١٣٩	٤٠٦٥ ٨٢٣	٢٢ر٢٪ ٢٠٪	٢١٩٢٠ ٩٤٤	٦٤١٩٧ ٢٨٨١	٤٧ر٤٪ ٣٢٪	٢٣٣٠٪ ٥٧٩٪
يات الحقوق دراسات العليا	٣١٦ ٤	٧٢٦٧ ٢٨٥	٤٪ ١٪	١٥٠٦٨ ٤٣٨	٥٤٥٦٣ ٥٧٦٠	٣٧ر٦٪ ٨٪	٤٨٢٤٪ ١٠٨٥٠٪
لیات التجارة دراسات العليا	٢٤٨ ٢٢	٩٠٧		٢٥٦٢٩ ٦١٨		١٦٪	١٠٣٣٤٪ ٢٨٠٩٪
لاقتصاد والعلوم السياسية الدراسات العليا				١٠٣٥ ٣٢٣	١٣٩٣	٥٢٪	
كليات العلوم الدراسات العليا	١٩٤ ١٢	١٨٨١ ٢٠٤	١٠٪ ٦ ٪	٤٥٣٩ ٥٣٦	١٦٠٣٧ ١٨٨٤	٢٨٪ ٢٨٪	٢٢٤٠٪ ٤٣٦٧٪
كليات الطب الدراسات العليا	٥٦١ ١٩	٥٧٥٥ ٣٢٠		١١٠٨١ ١٠١٦	٣٧٤٢٩ ٧٤٣٠		١٨٧٥٪
كليات طب الاسنان الدراسات العليا	١٠	٧٨ ١		١٦٩٩ ١٢٥	٤٠٥٠ ٤٠٢	٤٢٪ ٣١٪	
معاهد التمريض معهد العلاج الطبيعى				٩٣١ ١٥٤	٥٧٤	٢٧٪	
كليات الصيدلة الدراسات العليا	٦٤ ٢	٤٥٨	١٣٪	٣٧٣٠ ٤٥٥	٨٥٠٠ ٩٧٢	٤٤٪ ٤٧٪	
كليات الهندسة	٩ –	٤٦٣٢ ١٢٩	٢٪	٨٠٢٤	٤٥٥٤١ ٣١٣٥	١٨٪ ١٨٪	٥٥٧٢٢٪

	١٩٥٢/٥١ طالبات	١٩٥٢/٥١ جملة	١٩٥٢/٥١ نسبة الطالبات	٧٩/٧٨ طالبات	٧٩/٧٨ جملة	٧٩/٧٨ نسبة الطالبات	نسبة التطور
كليات الزراعة	١٠٠	٢٣٥٨	٢ر٤٪	٩٦٦٠	٤٠١٥٠	٪٢٥	٪٩٥٦٠
الدراسات العليا	٢٣	٢٤٣		٧٩٧	٣٦٦٩	٪٢١	
الطب البيطرى	٢٢	٣٥٩			٦١٣٠	٪٢٢	٪٦٠٢٧
الدراسات العليا	–	٣			٦٧٧	٪٢٠	
كليات التربية					٤٣٠٣٣	٪٣٥	٪٥٣٥
الدراسات العليا				١١٠٠	٥٠٠٠	٪٢٢	
كلية البنات				٢٩٢١			
الدراسات العليا				٥٥٨	٧٣٩	٪٧٦	
كليات دار العلوم				٢٠٠٠	٦٠٨٣	٪٣٢	
الدراسات العليا				٩	٤٤٥		
الالسن				٩٨٨	١٨٣٤	٪٥٤	
الدراسات العليا				١٤١	٢٦٩	٪٥٢	
كليات الاثار				٥٣٠	١٣٥٠	٪٣٩	
الدراسات العليا				٣٥	٢٢٠		
الاعلام				٨٣٦	١٤٢٤	٪٦٣	
الدراسات العليا				٢٨٥	٦٨٢	٪٤٢	
جامعة حلوان							
كلية التكنولوجيا					٦٩٣١	٪٣٠	
كلية الفنون الجميلة					٣٢٥٩	٪٣٩	
الفنون التطبيقية					١٦٨١	٪٢٦	
كلية التجارة و ادارة الاعمال					٨٤٢١	٪٣١	
كلية الخدمة الاجتماعية					٣٢٢١	٪٤٣	
السياحة و الفنادق				١٨٧	٣٠٦٦	٪٥٨	
كليات التربية الرياضية					٤٩٠٣	٪٤٦	
التربية الفنية				٦٣٠	١٢٣٩		
التربية الموسيقية					٣٧٤	٪٢٦	
الاقتصاد المنزلى							
معهد علوم القطن				٤٦٥	١٢٩٢	٪٣٦	
اجمالى جامعة حلوان					٣٢٨٠٠	٪٣٤	
الدراسات العليا				٦٨١	١٨٩١	٪٣٦	

و ترجع اسباب التوسع فى التعليم العالى للفتيات الى :ـ

١ـ التوسع فى التعليم العام :

و قد ساهم فى احداث هذا التوسع :

- جعل التعليم الابتدائى بالمجان عام ١٩٤٤ ، مماساعد على تقريب المسافة بين التعليم الابتدائى و التعليم الشعبى الاولى مع ماصاحب ذلك من تغيير فى الخطة الدراسية .
- جعل التعليم الثانوى بالمجان عام ١٩٥٠ .
- توحيد المرحلة الاولى من التعليم عام ١٩٥١ و الغاء التعليم الاولى و اعتبار المرحلة الابتدائية المرحلة الاولى من التعليم ، و جعل التعليم بهذة المرحلة الزاميا للجنسين .
- صدور قانون التعليم الابتدائى عام ١٩٥٣ ،و كان قد نص فى بنوده على اعفاء الاولياء الامور من الرسوم الاضافية ـ و من جميع الالتزامات المالية تيسيرا لهم و تشجيعا على تعليم أبنائهم .
- التعديلات التى ادخلها قانون التعليم الابتدائى عام ١٩٥٦ بجعل التعليم فى المرحلة الاولى مشتركا بين الجنسين ،و جعل المدرسة الابتدائية وحدة متكاملة مدة الدراسة بها ست سنوات ، و بذلك ازدادت الفرصة امام الفتاة للالتحاق بهذا التعليم ، لكثرة مدارس البنين و قلة مدارس البنات التى كانت لاتفى بالاعداد الراغبة منهن فى التعليم بعد أن أصبح بالمجان .

٢ـ تيسير الالتحاق بالتعليم العالى :ـ

- و كانت الخطوة الاولى فى هذا المجال تخفيض الرسوم الدراسية بالجامعات عام ١٩٥٦ ، و اقرار نظام الاعفاء من الرسوم الدراسية على أساس خالة الطالب الدراسية و المالية و الاجتماعية . و قد كانت نسبة الطلاب الذين استفادوا من هذا الاعفاء تتراوح مابين ١٧ ـ ٣٨٪ من مجموع الطلاب المقيدين فى كل جامعة .
- و فى عام ١٩٦٢ أصبح التعليم العالى مجانيا .
- و فى عام ١٩٦١ صدر قانون بانشاء المؤسسة المالية لمساعدة طلاب الجامعات لتحل مكان صندوق الخدمات الاجتماعية ، و حددت رسالتها فى منح قروض تسدد بدون فائدة بعد التخرج ، و ذلك تمكينا للطلاب من الاستمرار فى دراساتهم .

• و فى عام ١٩٦٨ اتسعت خدمات صندوق الطلبة لتشمل جميع طلاب المرحلة العاليـــة • فشملت بذلك طلاب الجامعة الازهرية و المعاهد العالية و المعاهد الفنية • و قد بلغـت القروض التى قدمها الصندوق عام ١٩٦٩/٦٨ مايقرب من ٣٦٠ ألف جنية ، استفاد منهـا حوالى ٢٦ ألف طالب •

٣ـ اتاحة التعليم العالى غير المختلط :

و قد كانت بداية هذا التعليم كما ذكرنا عام ١٩٣٣ ، بانشاء معهد الثقافة للمعلمات و المعاهد العالية الفنية ؛ الرسم و الموسيق و الالعاب الرياضية و التدبير المنزلى • و قد حظيت هذه المعاهـد باقبال شديد من جانب الفتيات و تشجيع عائلاتهن ، اذ انها كانت تتميز بتقديم تعليم عال غير مختلـط بالمجان ، بالاضافة الى توفير اقامة داخلية للفتيات المغتربات ، كما ان هذا التعليم كان يضيف الـى الفتاه مهارات فنية تستفيد منها اذا مافضلت عدم ممارسة المهنه و قد ساهمت هذه المعاهد فى اعداد اجيـال من المدرسات للمرحلة الابتدائية و الثانوية فى التخصصات العلمية و الادبية و الفنية • و كان لانشـاء كلية البنات بجامعة عين شمس أهمية مرحلية فقد ساعدت على تذليل عقبة الاختلاط امام فتيات الاسـر المحافظة الراغبات فى الحصول على تعليم جامعى باتاحتها فروع التخصص التى تقدمها الكليات الجامعيـة المناظرة (العلوم و الآداب) دون اختلاط ، مماكان له أثره فى اقبال الفتيات عليها اقبالا كبيرا ، كمااتاح انشاء كلية البنات الاسلامية بجامعة الازهر عام ١٩٦٣/٦٢ ، مجالا جديدا من مجالات التعليم العالـى للفتاة و هو التعليم الدينى فتوافدت عليه باعداد كبيرة بغية التزود بعلوم الدنيا و الدين •

٤ـ اتاحة التعليم العالى على المستوى الاقليمى :

كان من المعويات التى تقف دون التحاق الفتيات من ريف مصر بالتعليم العالى عدم وجود جامعات أو معاهد عالية قريبة ، فجميعها كان مركزا فى القاهرة أو الاسكندرية ، و كانت الاسر لاتحتمل فكـرة اقامة فتياتها بعيدا عنها فى المدينة ، الا ان توفير مساكن للطالبات فى الجامعات و المعاهد العاليـة ساعد على حل المشكلة الى حد ما بالنسبة للاسر المقتدرة أما بالنسبة للعائلات الريفية من ذوى الدخـل المحدود فقد كان هذا يشكل عبئا لاطاقة لها به ، و خاصة اذا كان هذا الانفاق بالنسبة للفتاة •

و يؤكد ذلك نتائج الدراسة التى اجريت على الخلفية الاجتماعية للطلبة و الطالبات المقيدات فـى بعض كليات جامعتى القاهرة و لاسكندرية (الهندسة و العلوم ، التجارة ، الحقوق) فى العـام

الدراسى ١٩٦٢/٦١ و التى تشير الى ان ٦٧ر١٪ فقط من اجمالى المقيدات بهذة الكليات فى الجامعتين من عائلات ريفية ، بينما تمثل بنات المهنيين ٢٨ر١٧٪ و بنات المدرسين ٩٣ر١٣٪ و بنات الاداريين العاملين فى مصالح حكومية ٣٦ر٢٩٪ و بنات الفنيين و العمال ٣١ر١٢٪ من اجمالى اعداد المقيدات فى هذه الكليات ٠

و لذلك كان لانشاء جامعة اسيوط ١٩٥٧ و شرق الدلتا ١٩٦٢ و جامعة الزقازيق ١٩٦٩ و المعاهد العالية التجارية و الصناعية و الزراعية بمحافظات الغربية و المنوفية و القليوبية و الدقهلية و بورسعيد و السويس و المنيا ، و اتاحة التحاق الفتاة بمعظمها اثره فى ازدياد اعداد الطالبات فى مرحلة التعليم العالى ٠

تتبع المتسربين — بنين — بنات — من الصفوف المختلفة للافواج التى

التحقت بالصف الاول الابتدائى حتى نهاية المرحلة الابتدائية للاعوام الدراسيه من ٥٧/٥٦ حتى ١٩٧٤/٧٣

	بنون			بنات			جملة		
	مقيدون بالصف الاول	متسربون حتى نهاية المرحلة	النسبة	مقيدات بالصف الاول	المتسربات حتى نهاية المرحلة	النسبة	جملة المقيدون بالصف الاول	جملة المتسربون خلال المرحلة	النسبة
٥٧/٥٦	٢٩٢٣٦٣	١٧٩٩٥٠	٦١ر٥٪	١٨٣٧٤٨	١٣٤٩٠٠	٧٣ر٤٪	٤٧٦٢١١	٢١٤٨٥٠	٦٦ر١٪
٦١/٦٠	٣١٦٨٥١	١١٥٧٨٠	٣٦ر٥٪	٢٠٩٤٩٩	١١٠٤٤٠	٥٢ر٧٪	٥٢٦٣٥٠	٢٢٦٢٢٠	٤٣ر٠٪
٦٦/٦٥	٣٩٥٢٥٣	١٠٨٢٦٠	٢٧ر٤٪	٢٧٤٦٩٧	١٢٢١٧٠	٤٤ر٤٪	٦٧٠٢٥٠	٢٣٠٤٣٠	٣٤ر٤٪
٧١/٧٠	٤٤٨٠٣٠	٨٨٤٨٠	١٩ر٧٪	٢٩٤٨٥٨	٨٧٥٣٠	٢٩ر٨٪	٧٤٢٨٨٨	١٧٦٠١٠	٢٣ر٧
٧٤/٧	٣٤٥٧٨٤	١٠٠٢٠٠	٢٩ر٪	٢٣٢٥٣٨	٧٧٣٩٠	٣٣ر٣٪	٥٧٨٣٢٢	٢٧٧٥٩٠	٣٠ر٧

سمير لويس سعد • التسرب من التعليم الابتدائى من عام ٥٧/٥٦ الى ١٩٧٩/٧٨ • دراسة احصائية • القاهرة ، المركز القومى للبحوث التربوية ١٩٨٠ • ١٠١ص